القاهرة — الجمعة ٤ ربيع الثانى سنة ١٣٧٠ — ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ | الشرق للشرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٦٢٣

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة وباسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

٢٠ مليما

لعب بالنار...

اننا لا نستطيع فى هذا الحيز الضيق من « منبر الشرق » ان نبدى ونعيد كثيرا في موضوع اليوم ، وهو فى الحقيقة لا يحتاج الى كثرة الشرح والبيان ، لان كلمة واحدة فيه زائدة عن اللزوم قد تؤدى الى مالا تحمد عقباه . وهذه الكلمة الواحدة الخطيرة كلنا يود ان يقولها ، ولكن الحكمة وضبط الاعصاب اولى واجدى فى هذا المقام .

لقد علم الخاص والعام ان رئيس الوزراء صرح — لأول مرة — باذاعة قداس عيد الميلاد القبطى من الكنيسة المرقسية ليلة الاحد الماضى ، وكان مقررا ان تستمر هذه الاذاعة من الساعة العاشرة الى الساعة الحادية عشرة والنصف مساء ، على الموجة الرئيسية ! ولكن الذى حدث انها لم تدم اكثر من بضع دقائق وعلى الموجة الاضافية . وقد سمع المستمعون ما قيل ، وما ادى الى « الاسباب الفنية » التى حالت دون الاستمرار فى هذا العبث .

ونحن نمر بكل ذلك مر الكرام . فالاسلام اقوى وارفع من ان يتأثر بالسباب وقلة الادب ، والسلام الذى يسود بين الطوائف فى مصر يجب ان يبقى وان ينمو ويشتد . لهذا ندع الآن الضرب على هذا الوتر الحساس ، لانه لا يفيد احدا ويضر بالجميع .

ولكننا فى ختام هذه الكلمة نريد ان نسجل بمداد الشكر والثناء موقف الازهر الشريف ، وهمة الاستاذ الاكبر الذى قام باداء واجبه بكل مايستطيع ، وشعور « الرئيس الجليل » بمقدار الخطأ الذى ارتكبه فى بلد دينه الرسمى الاسلام ، وبازاء سائر العالم الاسلامى الذى تزعم مصر انها زعيمته . فهذه « الغلطة » لا يمكن وقوعها فى بلد آخر ، فى الشرق او فى الغرب .

وقد تلفتت القلوب قبل الانظار الى « القصر العامر » فكان عند حسن الظن به ، وبفضله مرت الحادثة بسلام ، وتجنبت البلاد شر اللعب بالنار ، والحمد لله ...

علي الغاياتي

الشرق والغرب

بيننا وبين الهندستان

اقام سفير الهندستان الدنيا واقعدها حينما لفت نظره نهرو الى الحديث الذى نسب الى سعادة الدكتور عبدالوهاب عزام بك سفير مصر فى الباكستان ، ولم ينتظر السفير رد الحكومة ولكنه بادر بالادلاء الى احدى وكالات الانباء بحديث جاءت فيه عبارات ماسة بمصر ، ما كان لسفير ان يدلى بها فى دولة صديقة كما يقولون .

ونحن نحب ان نلفت نظر السفير والحكومة الى ان نهرو حينما مر بمصر اخيرا ، وضيق الصحفيون عليه الخناق ليصرح بتأييده لمطالب مصر تهرب وراوغ ، بل ان هناك تصريحا عارض فيه مطالب مصر ، فهل احتجت الحكومة المصرية على هذا الحديث؟ وهل قام السفير الهندى بتحرى ما نسب الى رئيس وزراء الهند واصدر بيانا يكذبه ويدلى بصراحة نيابة عنه بتأييد الهندستان لمطالب مصر ، كما فعلت الباكستان حكومة وشعبا؟

ام ان السياسة الهندية تسير فى وجهة اخرى ، وهى التى سبق لها ان اعترفت باسرائيل ، وعللت ذلك بالامر الواقع . وهو تعبير لا يقصد منه إلا المداهنة والتعمية .

وهنا يبدو الفرق واضحا بين الباكستان الدولة الشقيقة المسلمة التى تقف الى جانبنا حكومة وشعبا ، وتقيم المؤتمرات لتأييدنا ، وبين الهندستان التى يصرح رئيسها وسفيرها فى القاهرة تصريحات فيها تهديد لمصر او هروب من تأييدها .

متى ندافع ..؟

اذاعت بعض الصحف ما اسمته مشروعات للدفاع عن آسيا وافريقيا واوربا ، والتى يضعها الانجليز والامريكان ، وقالت ان انجلترا تحاول ان تنشىء حلفا اسلاميا وحلفا عربيا وحلفا اسيويا وحلفا ... الخ ... وتتعاون هذه الكتل على الدفاع . ونحب نحن ان نسأل هؤلاء السادة : اليسوا معتدين الآن باقامتهم واحتلالهم المادى والمعنوى والاقتصادى والعسكرى لهذه البلاد ؟ وهل سيتغير الوضع اذ ما غزا الروس هذه البلاد واحتلوها ؟ اذن فلماذا تضحى هذه البلاد وتضع نفسها بين فكى الاسد ؟

امنحوا هذه البلاد حريتها ثم اتركوها ، فانها ستقوم من تلقاء نفسها بالدفاع ، أما ان تجثموا على صدرها ثم تطالبوها بالدفاع عنكم لكى تبقوا كذلك ، فذلك ما لا يمكن ان تقبله هذه الشعوب .

عبد الكريم محمد

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

عود على بدء :

اشد ما اسخط الناس على الحكومات السابقة والتى يدعونها الآن حكومات الاقلية ، انها حكمت البلاد حكما بوليسيا يقوم على الارهاب .

ولهذا السبب وحده رغب الناس عنها وحرموها من ثقتهم الغالية ، ومنحوها اولئك الذين ظنوهم انصارا للحرية .

ولم يكد يمر على عمر الوزارة الحاضرة فى الحكم الا قليل ، حتى تبين الناس ان ما حسبوه ماء انما كان سرابا ، وان الوعود التى بذلت لم تزد عن كونها كلاما فى الهواء .

خاب امل الناس ولكن ماذا يفعلون والوزارة برغمهم لا تترك فرصة دون ان تتغنى بثقة الشعب .

ان كل المساوىء التى شكا منها الناس من الشكوى قد عادت فى هذا العهد : حجر على الحريات ، غلاء يكوى الجميع ، فساد عام شامل ، اهدار للصالح العام فى سبيل المصالح الشخصية ، نوم عميق على كل نافع ، ومبادرة واسراع الى كل مفسدة قد تحقق لهم اربا ، اغضاء الطرف عن الكبير ودهس الصغير بالنعال ، محسوبية ووساطة جعلت كل ذى حاجة يقصد ذا النسب والحسب فى سبيل ارضائه بما يملك . اضف الى ذلك استجداء الانجليز والاستخذاء امامهم .

ولو احصينا مفاسدنا لما انتهينا عند حد ، فكل ما فينا يدعو للنقد المرير ، واصحاب الحل والعقد مشغولون عن هذا كله باقامة القصور والتماثيل والحفلات وتنسيق الحدائق وما الى ذلك مما ينفق عليه مئات الالوف من الجنيهات ونحن احوج ما نكون اليها لنطعم جائعا او نكسو عاريا ، ونعد سكنا لشريد او عملا لعاطل .

والناس ينظرون ويعلمون ويتألمون .. والمعارضة جزاها الله خيرا تولم الولائم الكثيرة ، وتجتمع على الموائد الحافلة ، وغاية ما وصل اليه عملها بيان يذاع ، وتستمر الطنطنة به امدا طويلا حتى اذا سكت صوت الطبل او كاد ، عادوا يعللون الناس ببيان جديد . وهكذا يمر الزمن .

لقد كنا من المرحبين بهذا العهد ، وقد كنا نعلم ان هؤلاء لا يتميزون بشىء عن اولئك ، ولكنا قصدنا تشجيعهم على العمل الصالح . وسيأتى يوم تدول فيه الدولة ويصير الحاكم محكوما وهذا مايغيب دائما عن اذهان الحاكمين .

والحمد لله على اننا شعب منحه الله صبر ايوب عليه السلام ... ولكنه بدأ يتململ ويضجر ويفرك يديه تذمرا ، ولن يدوم هذا طويلا .

عدد ممتاز

يدخل « منبر الشرق » بالعدد ٦٢٧ الذى يصدر فى يوم الجمعة ٩ فبراير القادم سنة ١٩٥١ فى العام الثلاثين من حياته . وقد اعتزمنا بهذه المناسبة اصدار عدد ممتاز فى ١٢ صفحة بدون زيادة فى الثمن . وبالله وحده نستعين ، ومنه نسأل الهداية والتوفيق .

الاخوان فى الميدان

الواقع ان خيوط المؤامرات كلها كانت فى يد الانجليز ، فهم الذين تبنوا الصهيونية وتعهدوها منذ كانت فكرة ، حتى اصبحت دولة وجيشا . ورأى الانجليز ان مصر كلها تقف صفا واحدا لمواجهة الخطر اليهودى ، وان هيئاتها المختلفة لم تتفق على امر بقدر ما اتفقت على محاربة اليهود ومكافحة شرهم ، رأى الانجليز ذلك ، ورأوا ان هيئة الاخوان هى التى تتزعم الحرب ضد اليهود فى البلدان العربية وفى فلسطين ، وخشوا ان يتناول الاخوان لواء الجهاد ، وبذلك تتحول الحرب الى معركة شعبية لاسيطرة فيها لقرارات الامم المتحدة ، ولا لمجلس امنها المنكود . والانجليز يريدون ان تستمر الحرب حكومية ولقد قوى خوفهم [illegible] عزمه على اعلان التعبئة الشعبية والجهاد الدينى ، وهو ما ذكرته فى مقال سابق . كل هذه الاسباب وغيرها ، جعلت بريطانيا وزميلتيها الاستعماريتين فرنسا وامريكا ، تضغط على النقراشى وتأمره بحل الاخوان المسلمين والتضييق عليهم ، فان قاوم الاخوان فهى الفرصة الذهبية لبريطانيا ، وان سكتوا واحتسبوا فقد نجحت فى تحطيم الوحدة الشعبية ، وتوجيه قوى الامة والحكومة وجهة مضادة ، ويستطيع اصدقاؤها اليهود ان يستغلوا الفرص ، ويغتنموا هذه الفتن ، فيصفوا حسابهم مع جيش مصر .

ولم يضيع اليهود الفرص فما كاد شهر ديسمبر ينتصف ويصل الارهاب الحكومى الى ذروته فى مصر ، حتى قاموا باعنف هجمات شهدتها حرب فلسطين ، وكان الاخوان فى ذلك الحين يعاد تدريبهم فى المعسكر ، بعد ان قضوا اكثر من عام فى معارك متواصلة . ومما يجدر الاشارة اليه ان اللواء فؤاد صادق باشا افتتح بعض المدارس العسكرية فى رفح للتدريب على الاسلحة الصغيرة وفنون القتال ، وطلب انتساب نفر من الاخوان اليها ليعاد تدريبهم ، فبعثنا عددا كبيرا من ضباطهم وجنودهم . ولقد كان اقبالهم على الدرس والتدريب ، ورغبتهم الشديدة فى تعلم اساليب الحروب الحديثة ، مثار اعجاب الضباط الذين زاملوهم فى الدرس او اتصلوا بهم . ولما انتهت فترة التدريب ، رأى سعادة اللواء المذكور ان يحتفظ بهم فى معسكراتهم ، ليكونوا « قوة ضاربة » تكون مستعدة دائما للدخول فى اية معركة .

ولم يطل الانتظار طويلا ! ونقض اليهود الهدنة ، وهاجموا فى ٢٣ ديسمبر مرتفعا حاكما جنوبى دير البلح ، وكان احتلالهم لهذا الموقع يعنى عزل حامية « غزة » وتمثيل مأساة « الفالوجا » مرة اخرى . ولقد رأينا كيف اضطر الجيش الى اخلاء مناطق « اسدود » و « المجدل » عندما احتل اليهود موقعا مشابها عند « بيت حانون » وكان هذا ما يرمى اليه اليهود من معارك « الطرق » التى اتسمت بها حربهم فى فلسطين من قطع مواصلات الجيش ، وارغامه على التقهقر ، ثم طلب الهدنة لتمكنهم من المحافظة على ما وقع فى ايديهم ، وكان هذا مقصدهم من احتلال مرتفع « دير البلح » .

وقد تحدث الى الاميرالاى « محمود بك رأفت » قائد قطاع « دير البلح » بالتليفون فى ساعة متأخرة من ليلة ٢٣ ديسمبر ، واخبرنى ان العدو قد نجح فى اختراق خطوطنا الامامية فى « دير البلح » ، وانتزع المرتفع من ايدى جنودنا الذين اذهلتهم « المفاجأة » . وقواته تتجمع الآن وتحاول الوصول الى طريق المواصلات الرئيسى ، ولكن قوات الجيش تحاول حصره فوق المرتفع حتى الصباح ، حيث يمكننا ان نقوم بهجمات مضادة لاسترداد الموقع وتطهيره ، ثم صارحنى بان الموقف جد خطير ، وان هذه المعركة سوف يكون لها اثر بالغ فى النتيجة العامة للحرب . وختم حديثه طالبا ان يستعد الاخوان ليكونوا « آخر ورقة » نقذف بها فى وجه اليهود . المكتب وكانت اصوات الانفجارات [illegible] تسمع على بعد فى الميدان ، وطلقات الرصاص المضىء تمزق حجب الليل المظلم ، وترسم على صفحة السماء خطوطا حمراء متشابكة ، فأمرت بصفارة الانذار فأطلقت ، ولم تمر دقائق على اطلاقها حتى كان حراس المعسكر قد اخذوا مواضعهم الدفاعية ، وتجمعت القوات الاخرى فى ارض التدريب ، وكل فصيلة امامها قائدها ومعها اسلحتها ومعداتها ، وتحركت مصفحات المعسكر وسياراته المدرعة وانتظمت فى تشكيلات الاستعداد ، واخذ قوادها يمدونها بحاجتها من البترول والماء . ثم دعوت الاخوان المسئولين وشرحت لهم الموقف فى ايجاز . وطلبت تجهيز سرية كاملة للاشتراك فى هذه المعركة . وكانت مشكلة المشاكل امامى وامام الاخوان المسئولين اقناع بعضهم بالبقاء ، فكل فصيلة تريد ان يكون لها شرف العمل والجهاد دون غيرها ، فلما وقع الاختيار على الفصائل الثلاث هلل افرادها وكبروا واخذوا يهتفون من اعماق قلوبهم : « هبى ريح الجنة هبى » ومضوا يغتسلون ويستعدون لمنازلة العدو ولقاء الله ، وبعد ساعة تحركت السيارات بمن فيها لترابط قريبا من ارض المعركة وتستعد لدخولها .

(يتبع)

العريش — كامل اسماعيل الشريف

؟

- هل ترضى الشعوب ، بنشوب الحروب ؟
- هل الناس اغنام تقاد الى المجزرة بدون مقاومة ولا معارضة ؟
- هل مبلغ العقل السليم ، التدمير والتحطيم ؟
- هل معنى العلم الظلم والاجرام ، ومعنى الحضارة المفاسد والآثام ؟
- هل يقبل الآباء والامهات التضحية بفلذات الاكباد ، من اجل خراب البلاد ، وشقاء العباد ؟
- هل اقتربت ساعة الخطر ، وولد المهدى المنتظر ، فنجى من آمن وادكر ، وهلك من ضل وكفر ؟
- هل اتاك حديث الغاشية ؟

مندوب الملك ... وأئمة المسلمين

افتتح جامع فاروق ببور سعيد يوم الجمعة ٥ يناير ، وارسل صاحب الجلالة وزير الاوقاف مندوبا عنه . وقد لبى دعوة الافتتاح الكثيرون من الموظفين ورجال المصالح واهل المدينة ، ولم يكن بينهم من الاعيان الصالحين إلا القليل .

وعندما دخل مندوب جلالة الملك بيت الله ، امر بعض رجال الدين المصلين بالوقوف ، رغم اشارة معالى المندوب ضد ذلك ، وكأنه اعرف من رجال الدين الذين تولوا امر التنظيم بأن المسلمين اخوة ، وقد بدا الاشمئزاز على وجه معاليه ، وهو يعرف انه وان كان الاسلام قد جعل الناس درجات الا انه سواهم فى خشوعهم امام الواحد القهار وفى بيته ، وفى تلك اللحظة دوت التحية الاسلامية « الله اكبر ولله الحمد » الهتاف بحياة الفاروق ، وتدفق المتدفقون من الاعيان وكبار الموظفين الذين ما دخلوا مسجدا من قبل ، وجلس اخ يرشدنى الى الشخصيات .. فهذا الموظف الكبير لم اره فى مسجد قط وان اردته وقت الفراغ من العمل فهو فى بار او كباريه ، وهذا الشيخ ظهوره خدعة لا تنطلى عليه سبحانه وتعالى . وهكذا نرى بعض قادة الرأى فى المدينة قدوة سيئة لاهلها وشبابها .

كان الافتتاح فرصة لسماع رغبة بعض الذين ألهتهم الحياة الدنيا من قادة الرأى ، فهم لا يرغبون فى الاستمرار فى تشييد المساجد ، وانما يريدون اشياء اخرى محافظة على المال . اما ما يصرف فى المؤتمرات والهيئات الدولية خارج القطر ، ومصاريف المندوبين الباهظة ، فهذا مالا يفكرون فى المحافظة عليه .

لقد نسى هؤلاء ان المساجد رؤوس اموال محفوظة يمكن استغلالها لتكون حصونا للثقافة الاسلامية ، وهذه خير ندوة لحفظ الوطنية او كيان مجتمع ما ، لو عرف المسئولون كيف يستغلونها .

وحدثنى اخى كيف ارادوا انشاء مصلى لمن اتخذوا الطرق مصلى لهم ففشلوا فى محاولاتهم : لان محافظة القنال وادارة صحتها رفضتا ان تتدخلا لاجلاء احد « المحلات الضرورية » لان مؤجرها اليونانى اتخذها مخزنا للخمور ، ومرتعا لحاملى الميكروبات من الفيران والحشرات .

ان الاكثار من بيوت الله ضرورة حيوية للمحافظة على كيان ومركز هذا البلد ، وعلى الازهر الشريف ان يعمل على استغلال فترات ما بين الصلاة لنشر الثقافة الاسلامية حتى ننقذ ثقافتنا من سياسة وزارة المعارف المتفرنجة .

حسن عوض فقوسة

الاخوان المسلمون هيئة اسلامية

تحقق اغراضها عن طريق الاقناع لا الاجرام

نشرت الصحف اقوال ممثل النيابة فى قضية سيارة الجيب ، ولما كانت هذه الاقوال معادة ، وسبق ان قيلت فى قضية مقتل النقراشى ، ورد عليها وفندها الاستاذ عبد الكريم منصور فى مذكراته التى قدمها للمحكمة ، فاننا ننفرد اليوم بنشر بعض ما جاء فى دفاعه ردا على النيابة :

بطلان دعوى الاجرام

لم يفكر الاخوان المسلمون اطلاقا فى قلب نظام الحكم ومحاربة الشعب المصرى ، بل كانوا يعملون عن طريق الاقناع فانضم اليهم الملايين وفهموا حقيقة دعوتهم ، وفضلا عن ذلك فلهم جرائدهم التى تعبر عن شعورهم وتبين للناس اهدافهم الطاهرة البريئة .

ولو كانت دعوتهم اجرامية لقامت بالاجرام بمجرد انضمام مائة او خمسمائة عضو لها مثلا ، وما انتظرت حتى ضمت ملايين الاعضاء ، كما ان العصابات الاجرامية لا تنتظر عشرات السنوات لتعمل ، فهى تعمل مباشرة بعد تكوينها بما لا يزيد عن سنة ، ودعوة الاخوان ظلت اكثر من عشرين عاما واتبعها الملايين ، وهذا ما يتنافى مع زعمهم انها دعوة انشئت بقصد الاجرام . ولكن هذا يدل على انها تريد تحقيق الخير والسلام عن طريق اقناع الحكومة واقناع الشعب باعتباره مصدر السلطات .

كانت هيئة الاخوان المسلمين تطلب من الحكومة زيادة الجيش المصرى وتوفير عتاده الحربى . وقد طلبوا ذلك فى مؤتمراتهم . فلو كان الاخوان يريدون السوء بالحكومة لما طالبوها بذلك .

انضم لهيئة الاخوان المسلمين الملايين من الناس ، مع انها لم تمن الناس فى الحكم ولا فى الجاه ، فكان اعضاؤها يعملون لله وحده لا للمادة والمناصب ، مما ينفى انها دعوة اجرامية .

اشترط قانونها الاساسى تحريم اتخاذ اية وسيلة غير مشروعة ، حتى لا يرتكب العضو وسائل غير مشروعة وان ارتكب فلا يكون عضوا فى الهيئة .

ولم يسبق اطلاقا اتهام الاخوان المسلمين باطلا او صحيحا بتخزين القنابل والمفرقعات قبل [illegible] عشرين عاما . ولو كانت تهدف الى الاجرام لعملت على تخزين العتاد الحربى من يوم نشأتها .

كانت هيئة الاخوان المسلمين تعمل ما فى وسعها للدفاع عن البلاد الشرقية ، فلا ينسى ابناء الباكستان جهود الاخوان معهم وشعورهم ، ولا تنسى سوريا ولبنان موقف الاخوان وقيام كانت تطالبان باستقلالها ولا ينسى الطرابلسيون ولا الجزائريون ولا غيرهم مجهودات الاخوان معهم .

واختتمت جهود هيئة الاخوان فى مناصرة القضايا العربية بأن كانت ضحية قضية فلسطين .

لقد هب الاخوان فى مناصرة فلسطين من زمن بعيد فكانوا يدعون الى مناصرتها والدعاية لها منذ سنة ١٩٣٦ ، وملئت صفحات مجلاتهم بالشىء الكثير ، فلما تعرضت ارواح الفلسطينيين والبلاد المقدسة للخطر ، قام الاخوان المسلمون يحمونهم بصدورهم وارواحهم ، ويروون بدمائهم الطاهرة اراضى البلاد العربية ليردوا لها عزتها وكرامتها ، ولقد شهد ببسالتهم الجميع . فلو كان الاخوان يعملون لغير هذه الغاية السامية لحافظوا على رجالهم لمقاتلة الحكومة اذا صح ما تدعيه النيابة .

الاخوان المسلمون فقراء ، وقد اشتروا الاسلحة من قوتهم وقوت اولادهم ، وكانت تمر العربات الكبيرة المحملة بالذخائر المرسلة منهم الى فلسطين تحت حس وسمع الحكومة . فانتهز بعض من كانوا يتربصون الاضرار بالاخوان هذه الفرصة ، وادعوا عليهم باطلا بانهم يجمعون الذخائر لمحاربة الحكومة المصرية .

وقد قال سعادة وكيل الداخلية السابق بان قرار حل هيئة الاخوان خطوة جريئة احجمت عنها الوزارات المتتالية السابقة ، فاذا دققنا النظر وتساءلنا عن الوزارات المتتالية ، اليست هى الوزارة السعدية ، والوزارة الوفدية ؟ ومتى كان الوفديون فى الحكم ... ومعنى هذا ان النية مبيتة لالغاء هيئة الاخوان المسلمين من سنوات طويلة سابقة .

ومن خلال الفاظ سعادة وكيل الداخلية السابق ، ينكشف ان اجراء حل الهيئة ، لم يكن على اساس ما تدعيه حكومة النقراشى باشا من حوادث جديدة تزعم باطلا اسنادها للهيئة ، ولكنها نية مبيتة من سنوات طويلة [illegible] الاحكام العرفية — وفى غيبة القانون — بعد ان كممت الافواه ، وصودرت الحريات ، ومنع الناس من التعليق والرد ، حتى لا ينكشف للشعب عدم صحة التهم التى توجه ضد الاخوان الابرياء .

كان الاخوان المسلمون يلحون فى ارسال اكبر عدد منهم الى فلسطين ، ولقد كانت الحكومة تعينهم . فلو كانت دعوة الاخوان اجرامية لتهيبت من ارسال رجالها لتحتفظ بهم ضد الشعب المصرى ؛ بل اكثر من هذا فقد طلب الاخوان المسلمون من الحكومة ارسال جميع رجالهم الى فلسطين تحت امرة قواد من الجيش المصرى ، (وامدادهم ببعض المدافع الثقيلة بصفة سرية) حتى تكون الحرب فى فلسطين حرب عصابات فلا تملك الدول الاوربية التدخل ، ولكن الحكومة المصرية رفضت رفضا باتا هذا العرض . ونستخلص من هذا ان الاخوان المسلمين لو كانوا يريدون مقاتلة الشعب المصرى لما طلبوا ارسال جميع رجالهم لفلسطين .

اننا اذا نظرنا بعقل ثاقب ووضعنا ما تدعيه الحكومة تحت المجهر لوجدناه حجة للاخوان على الحكومة . فلو كان ما تدعيه الحكومة من تلك الذخائر الهائلة التى تدعى وجودها عند الاخوان ، وقد وقفت الحكومة منهم موقفا عدائيا مروعا ، فالغت منطقتى الاسماعيلية وبور سعيد وبهما عشرات الشعب ، وفيها نشأت دعوة الاخوان وهى اعز ما تكون عليهم ، وقد بدأت الحكومة تقذف بالاعضاء فى اعماق السجون وتشردهم وتنتهك حرماتهم ، وتوقع عليهم اشد الاضطهاد ، فماذا كانوا ينتظرون لو كانوا قد عقدوا نيتهم فى الاصل على محاربة الحكومة ؟ فلماذا لم يهاجموها بمجرد الغاء منطقتى الاسماعيلية وبور سعيد وهم مثال البسالة ، وقد ظهر ذلك للعيان فى فلسطين ، فقد طنطن العالم ببسالتهم وروحهم الفدائية ؟ فماذا كانوا ينتظرون وقد هاجمتهم الحكومة ؟ فهلا يدل هذا على انهم اناس مسالمون ؟ لو كان الاخوان يبغون الاجرام واقامة نار الفتنة كما تدعى النيابة لخلقوا الاضطراب فى البلاد . ان الذى تربى على الاجرام لا يهمه شىء خصوصا لو صح ما تدعيه النيابة بان الاخوان يقصدون خلق اضطراب داخلى فى البلاد ، وان دعوتهم نشأت منذ اكثر من عشرين عاما وهى تهدف للاجرام .

ان للناس عقولا

ان المظاهرات السلمية قد اسقطت وزارة المرحوم صدقى ، رغم ما كان يقال عنه من شدة وجبروت . الم يكن فى استطاعة الاخوان ان يقوموا بمظاهرات فى النجوع والقرى والمدن ، ولهم فيها ابد قوية ، ورجال هم مثال الشهامة ؟ الا يدلنا ذلك على ان الاخوان المسلمين مسالمون ومسالمون جدا رغم ما وقع عليهم من اضطهاد ومحاربتهم فى وسائل رزقهم ؟

ان وسائل الاخوان ظاهرة معروفة ، فهذه المحاضرات والدروس والمعاهد والرسائل والصحف والمبانى والدور والمساجد والمنشآت ، ناطقة بان وسائل هيئة الاخوان ، لم تتعارض مع القانون فى يوم من الايام . ويكفى ان نقول ان القانون حمى هذا النشاط عشرين سنة ، ولم يستطع احد الاعتداء عليه ، الا فى غيبة القانون وفى ظل الحكم العرفى .

ابتداع منكر

تلقينا الكلمة الآتية من فضيلة الاستاذ الجليل صاحب الامضاء :

« تحتفل الشعوب الاسلامية بذكرى المولد النبوى الشريف احتفالات تستعرض فيها مواقف الرسول الاكرم صلوات الله وسلامه عليه ، وتستجلى فيها حقائق تعاليمه وانوار هدايته ، وتكرم هذه الذكرى بكل ما فى الطوق من اجلال وتوقير وتعظيم لصاحب الرسالة العظمى .

وقد ورد الى اليوم كتاب من جمعية النهضة الاسلامية بميت غمر ، تضمن حادثا غريبا اقترفه بعض المدرسين فى الاحتفال بالمولد هذا العام ، فقد اشتركت المدرسة الاولية للبنين والمدرسة الاولية للبنات فى الاحتفال بالمولد بطريقة منكرة ، لا يقرها الدين ولا الذوق السليم ولا التفكير المستقيم ، فقد قامت فرقة من فتيات المدرسة تتراوح اعمارهن بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة برقصات خليعة على المسرح ، ومثلت احداهن « ويا شر ما عملت » حاضنة الرسول وهى تعرضه على المرضعات ، ومثلته شيئا ملفوفا فى قماش تضمه الى صدرها كمولود .

ومثلت اخرى السيدة خديجة ترتدى جاكتة من الحرير الاخضر فوق الملابس الجميلة ، وافرغت فى وجهها حفنة من المساحيق ، وجلست جلسة الخليعات واضعة فخذا على فخذ ، تستقصى اخبار غلامها ميسرة ، وتوحى الى خادمتها ان تذكرها عند الرسول ، كما مثل فتى غريرا ابا بكر الصديق ، ثم قامت فرقة الراقصات برقصة اخرى ابتهاجا بفتح مكة .

هذا ما تضمنه كتاب الجمعية ، فان صح كل ما فيه ، كان هؤلاء المعلمون السخفاء شر من يلى امر التعليم فى المدارس ، ووجب على وزارة المعارف ان تحقق هذا الحادث ، وتجازيهم بما يردعهم ويردع امثالهم عن هذا المنكر الذى لا خلاف فى حرمته ، ولا شك فى مجافاته للفن والذوق والادب .

وما كنا نظن ان ينحط التفكير عند احد من العامة ، الى هذا الحد ، فضلا عن مدرس يعلم الناشئة العلم والدين والادب والذوق .

وعهدنا بمعالى وزير المعارف ، وهو احرص الناس على سمعة رجال التعليم ، وعلى ابنائه التلاميذ ، وعلى الفضيلة والشعور الاسلامى ، الا يدع هذا الحادث الخطير يمر دون تحقيق وعقاب . وانا لذلك منتظرون .

حسنين محمد مخلوف

***

« منبر الشرق » — الموضوع جد خطير ، والتحقيق السريع فيه واجب محتم . وانا ايضا لمنتظرون ...

من مهندسى الخبرة

الى معالى نقيب المهندسين الجديد

لقد جمع الله لك يا معالى الرئيس ، بين وزارة الاشغال ورئاسة النقابة ، واصبح امر الهندسة والمهندسين كله بيدك ، وهذه نعمة نهنئك بها ونباركها عليك . ولعل من زكاة النعمة والجاه ان يتفضل صاحبها بالعطف على الضعفاء ، ومساعدة من هم فى اشد الحاجة الى معونته !

وانك يا سيدى لتعلم ان قانون نقابة المهن الهندسية ، حين قضى بحرمان مهندسى الخبرة من [illegible] بين قوانين النقابات فى العالم ، لأن المفروض عند اصدار أى تشريع جديد ، ان تراعى حالة الذين يمسهم هذا التشريع بحيث لا يحرمون من حق كسبوه ، او عيش اطمأنوا اليه ومثل هذه الحقوق كفلها الدستور للناس جميعا وقدرها المشرعون فى الماضى والحاضر والمستقبل ، وقد روعيت حتى فى قانون مهنة المحاسبة الذى سيعرض على البرلمان فى هذه الايام ، اذ اعترف هذا القانون بخبراء المحاسبة الذين لا يحملون مؤهلات دراسية اطلاقا . ولكن قانون نقابة المهن الهندسية هو وحده الذى انفرد باهمال مهندسى الخبرة ، وتجاهلهم تجاهلا تاما ، والمادة ٧١ منه وان كانت قد نصت على ان لهم ان يباشروا ما يحدده لهم وزير الاشغال من الاعمال بعد اخذ رأى مجلس النقابة ، ولكن وزارة الاشغال اهملتهم خمس سنوات ثم حددت لهم فى القرار الصادر فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤٩ اعمالا لا شأن لهم بها ولم يسبق لهم المران عليها ، وهى قياس الارض وتخطيطها على الطبيعة وملاحظة المبانى ، وهى اعمال يقوم بها الفعلة والبناءون من عمال المقاولين . والدليل على ان هذا القرار لا فائدة منه ولا نفع فيه ، ان احدا من اصحاب الاعمال لم يكلف واحدا من مهندسى الخبرة القيام بأى عمل من الاعمال الصادرة فى القرار المذكور منذ ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤٩ الى الآن . لذلك اصبح من الحق على معاليكم وانتم من نعرف له المقدرة العالية والوطنية الصادقة ، والخلق الكريم ، والسماحة والعطف ، اصبح من واجبكم بعد ان جعل الله الامر كله فى يدكم ان تنصفوا هذه الطائفة المغبونة ، وان تبيحوا لها وضع التصميمات وعمل الرسومات ، وذلك اما بتعديل القرار الوزارى السالف الذكر او بتعديل المادة ٧١ نفسها بحيث يتسع نطاقها لمهندسى الخبرة ، وتسمح لهم بمباشرة اعمالهم التى خبروها واتقنوها وعاشوا طول حياتهم يمارسونها . والله يتولاكم بتوفيقه وعنايته ويفتح ابواب الخير على يديكم .

عبد العزيز محمد خورشيد
رئيس اتحاد مهندسى الخبرة
ومدير المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة

حول الصدى المتجاوب

نشرنا فى العدد السابق كلمة للاستاذ « كنارى » حول « موظف صغير وديكتاتور بالبلدية » ، وقال ان اسمه الاسطامبولى ، وقد جاءتنا كلمة بتوقيع الاستاذ « محمد عبد الحميد الطنبولى موظف صغير ببلدية الاسكندرية » يقول فيها انه المقصود فى مقال الاستاذ « كنارى » ، وان كان اسمه قد جاء فى المقال محرفا . ثم اخذ يرد على الاستاذ « كنارى » فقال ان الواجب أن تفهم القوانين واللوائح على وجهها الصحيح فيقتنع السائل ويستريح المسئول ، وبما ان الاستاذ « كنارى » صحفى فكان من الواجب عليه ان يتحرى الدقة فى قوله ، ثم اخذ يفند الادلة « الكنارية » دليلا بعد دليل .

ولما كنا حريصين على ان تكون العلاقة بين الموظف والجمهور علاقة اخوة وحرص على المصلحة العامة ، ونرى فى مسارعة الطنبولى افندى الى تبرئة نفسه دليلا على تقديره للجمهور وحرصه على رضاه ، فانا نرجو بعد نشر هذه الكلمة ان يسود الصفاء بين الاستاذ « كنارى » والاستاذ الطنبولى وان يكون ما حدث سحابة صيف .

« فى رحاب الصوفية »

كنا اشرنا الى ذلك الكتيب اللطيف المسمى « فى رحاب الصوفية » لمؤلفه الاستاذ الفاضل « الواعظ الاسير » الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالازهر الشريف . وهو صادر عن دار « رسائل الجيب الاسلامية » ، ويقع فى ٦٣ صفحة من الحجم الصغير . وقد بدأ بالحديث عن شطحات الصوفية ، ثم جاء على كثير مما يتعلق بهم ، وبادعيتهم ، وزهدهم ، وصفاتهم ، وصبرهم ، وشواغل الحياة ، وحب الظهور ، والمناجاة ، والاوراد ، الخ .

وحث فى الفصل الاخير على الاقبال على آثار الصوفية واخبارهم ، والشطح معهم فى ملكوت السموات والارض .

وقد احسن المؤلف وافاد ، فنثنى عليه ، ونتمنى لمؤلفه الرواج والانتشار .

مولودة سعيدة

رزق الاخ جمال افندى مصطفى حبيب بمولودة سعيدة اسماها « عفاف » ، انبتها الله نباتا حسنا واقر بها اعين والديها الكريمين .

محمديات

(ا) « إن للمساجد أوتادا الملائكة جلساؤهم . »
(ب) « إذا صليت فصل صلاة مودع . »

(ا) روى الصحابى « أبو هريرة » عليه رضوان الله ، عن حضرة سيدنا ومولانا رسول الله :

« إن للمساجد أوتادا الملائكة جلساؤهم ، إن غابوا افتقدوهم ، وإن مرضوا عادوهم . »

والمراد بأوتاد المساجد فى هذا الاثر الشريف : الثابتون على الاختلاف اليها ، المحبون إياها ، المؤثرون للصلوات فيها ، على الصلوات فيما سواها .

فأعيروا أيها المؤمنون هذا النطق النبوى أسماعكم ، واشرحوا بهذا البيان الكريم صدوركم ، واعمروا بنور حكمته أفئدتكم ، واشغلوا بشريف معانيه أفكاركم ، تحظوا بفضيلة الاتباع ، بعد حسن الاستماع ، وتنالوا الأجر أضعافا مضاعفة !

أموا أيها المحبون مساجد الله للصلاة بها دواما ، واربئوا أن تكونوا ممن لا يدخلونها إلا لماما ، أو ممن يتخذونها للنوم والراحة مقاما !

أولئكم لا يرجون لهذه البيوت وقارا ، ولا يكنون لقدسيتها إكبارا : يجلسون فى حرمها للقيل والقال ، مرتفعة عقائرهم بالافك والجدال ، منصرفة قلوبهم عن الذكر والابتهال ، مؤذين المصلين باللغو وغثيث الأقوال !

كونوا أيها السادة ، ممن يسعون الى بيوت الله للنسك والعبادة ، تجالسكم فيها ملائكة الرحمن ، وتفوزوا من هؤلاء الجلساء بالتكريم والاحسان !

وتدبروا أيها العابدون الله ، قول سيدنا وحبيبنا رسول الله :

« ما من رجل كان توطن المساجد للصلاة والذكر ، فشغله أمر أو علة ، ثم عاد الى ما كان ، إلا تبشبش الله اليه ، كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم ، إذا قدم عليهم ! »

توطن المساجد : أى لازم حضورها . والتبشبش : الفرح بقدوم الحبيب ، ولقيانه بالتكريم والتقريب .

***

(ب) « إذا صليت فصل صلاة مودع » :

ما أجل ما اشتملت عليه هذه الوصاة ! وما أعظم ما حفلت به من معانى الكمال فى أداء شعيرة الصلاة !

وما أسعدنا بسمو هذا التوجيه الكريم ، الذى حبانا به شفيعنا إمام الأنبياء والمرسلين !

وأى معنى أوفى للخشوع أمام عظمة الله ؟ وأية مناجاة أولى بالقبول عند الله ؟ بل أى تضرع فى تواضع ، وتأوه فى تنادم ، يستجاب للعبد وهو بين يدى مولاه من صلاة يودع فيها نفسه وعمره وهواه ، وينيب فيها مخلصا إلى بارئه جل علاه ؟؟

صلاة تذكرنا دائماً بما روته الصديقة أم المؤمنين ، عن حضرة مولانا صلى الله :

« كان عليه الصلاة والسلام ، يحدثنا ونحدثه ، فاذا حضرت الصلاة فكأنه لا يعرفنا ولا نعرفه ، اشتغالا بعظمة الله ! »

صلاة تبصرنا بما روى عن سبط النبى ، سيدنا « على بن الحسين » ، وقد سئل عما يعتريه من تزلزل وخوف كلما حضر وقت الصلاة : فقال : « أتدرون بين يدى من أقوم ؟ »

صلاة نتدبر فيها هذى المعانى التى يزودنا بها أحد السادة من صحابة مولانا رسول الله ، فيقول :

« إذا حانت الصلاة ، أسبغت الوضوء ، وأتيت الموضع الذى أريدها فيه ، فأقعد حتى تجتمع جوارحى ، ثم أقوم بين الخوف والرجاء : فأجعل الكعبة بين حاجبى ، والصراط تحت قدمى ، والجنة عن يمينى ، والنار عن شمالى ، وملك الموت ورائى . أظنها آخر صلاتى !!

وأكبر تكبيراً بتحقيق ، وأقرأ قراءة بترتيل ، وأركع ركوعاً بتواضع ، وأسجد سجوداً بتخشع ، ثم لا أدرى أقبلت منى أم لا . »

***

ابتهلوا معى أيها الاخوان ، إلى بارئنا الرحيم الرحمن : أن يقى صلواتنا هواجس النفس ووساوس الشيطان !

ابتهلوا إليه سبحانه : أن يوفقنا لكمال أدائها فى خشوع المفلحين ، وتؤدة المتفكرين ، وخشية المخبتين ، ورهبة المودعين ..!

حلوان — عبد الله موسى

الله اكبر ولله الحمد !!

همسات حائرة :

هذه الطوائف المتذمرة ...

لا يكاد يمر يوم بمصر دون ان تقرأ فى الصحف صرخة مدوية ، لطائفة مهضومة ، او صيحة لهيئة مظلومة ، او شكوى اليمة لفئة مغلوبة . وهكذا تتوالى الصرخات ، وتتتابع الصيحات ، وتتسابق الشكاوى ، ولا بد ان يتبع هذا اضرابات واعتصامات ، والغريب ان هذه الحركات كانت وقفا على الهيئات الرسمية العاملة ، التى تدفعها احاسيسها بالحاجة الماسة ، او الظلم الواضح البين ، ولكنها اليوم غشيت ابواب المعاهد ، فالطلبة يضربون ، مطالبين بتعديل كادر الخريجين منهم ، وتحسين أحوالهم ، وليس ببعيد فى القريب العاجل ان يضرب طلبة المدارس الابتدائية ، مطالبين بتعديل كادر الشهادة الابتدائية ، ولم تقف العدوى عند هذا الحد ، بل لقد رأينا تجار البقالة يضربون من اجل كذا وكذا ، وسائقى السيارات يضربون من اجل كيت وكيت ، وهكذا . حركة دائبة لم يكتب لها السكون ، ولو لحظة واحدة ، ولست معترضا على ان تطالب الفئات بحقوقها المنسية ، او برفع الظلم الواقع عليها ، ولكن هل غاية الشعوب ان تكسب حقوقها المادية فحسب ، ولو كان وطنها قد صار نسيا منسيا ، وكمية مهملة ، ومرتعا خصبا للاستعمار ، ومطية ذلولا للاحتلال ، وضيعة لاصاحب لها للمتزعمين والمتحكمين فى كل عهد ، ولو كان دينها قد اصبح فى زوايا التهاون ، وفوق ارفف التفريط ، لا يعتد به الا فى صغار الامور ، وسفاسف الحركات ؟

اليس من حق الوطن على ابنائه ، ان يطالبوا بحقوقه التى تآمر على إضاعتها السادة الغاصبون ، والعبيد المتحكمون ؟ اليس من حق الاسلام على اتباعه ، ان ينصروا كلمته وان يصونوا له كرامته ، وان يحققوا له مطالبه ، وان يمهدوا له الطريق ليؤدى رسالته ؟

فهل رأينا طائفة من الطوائف متذمرة ولو مرة واحدة ، من اجل الوطن العزيز والاسلام الحنيف ، اذا استثنينا طائفة واحدة وطنية مؤمنة ، هى طائفة الاخوان المسلمين التى لحقتها محنة من اقسى المحن ، واشدها من اجل اسلامها وهى صابرة ، لا جبنا ولا تقهقرا ، ولا خوفا ولا ضعفا ، وقد تستطيع ان تفعل كل شىء ، ولكن نظرتها الى المثل العليا ، تجعلها تحتقر التصايح من اجل محنة لحقتها ، او بلاء نزل بها ، ومع هذا فلم يبد منها ادنى تذمر من اجل ما يمس ذواتها واشخاصها ، ولكنها لم تسكت عن ان تبدى تذمرا مضطرما من اجل اوطانها واسلامها ، وهذا هو كل ما تملك فى مثل هذا الظرف العصيب .

حتى علماء الدين يأبون إلا ان يكون لهم نصيب من التذمر والاضراب ، ليثبتوا وجودهم ، فى هذا الميدان ، ولعل لهم عذرهم حين يقولون ويتساءلون : لم يحرم علينا المطالبة بحقوقنا المادية ... ألسنا بشرا نأكل ونشرب ونلبس ونسكن وننفق ، ونعول اسرة ونحمل اعباءها ؟

نعم ... انكم بشر ولا ينكر ذلك احد ، ولكن هل كل ما يتطلبه الاسلام منكم ان تأكلوا وتشربوا وتلبسوا وتسكنوا وتنفقوا ، وتعولوا اسرا وتحملوا اعباءها ؟ ألا يتطلب الاسلام تذمرا يؤتى اكله من اجل معانى الاسلام التى شوهت ، واهدافه التى تجوهلت ، وحدوده التى عطلت ، واوطانه التى احتلت وشعوبه التى استعبدت ؟

ان ظاهرة الاضرابات والاعتصامات خطيرة الى ابعد حدود الخطورة ، فهى تحول مجرى جزء كبير من الرأى العام عن اهداف الوطن ، وامانى البلاد ، وهى تعطى فرصة سانحة لاخماد جذوة الوطنية المشتعلة فى النفوس ، وازهاق الامانى الجائشة بالصدور ، فقل ان تسمع اليوم حديث الجلاء المدلل ، وحديث وحدة وادى النيل المائعة ، وحديث فلسطين الذبيح ، إلا على السنة المتجرين بالسياسة الملتوية ، من أشباه المتزعمين ، الذين اتخذوا السياسة حرفة للدجل والشعوذة ، أما طوائف الشعب على اختلاف انواعها فلا حديث لها إلا فيما يتصل بالكادر والانصاف ، وازمة المساكن والغلاء .

ويظهر ان هذه الظاهرة لن يقدر لها فى المستقبل ان تهدأ ولو لحظة واحدة ، لأن مصلحة المستعمر تقتضى استمرار التذمر واشعاله فى الطوائف لتصرف عما يضايقه ويضيق عليه ، وهو ان وجد علاجا رخيصا لثرثرة المتزعمين ، فلن يجد علاجا غاليا لفورة الشعوب اذا ما نطقت وتكلمت . ومصلحة الحكومات المتوالية تقتضى بقاء التذمر طيلة عهودها لأن فيه اسكاتا للشعوب وإلهاء لها عن امانى الوطن ، وحيلولة دون احراجها مع ارباب نعمتها من المستعمرين .

وقد تستطيع ان تقول : ان الغلاء وازمة المساكن والفقر والمرض والجهل ، ضرورات تقتضيها مصلحة الطرفين : الغاصب وصنائعه وكبش الفداء هو الشعب دائما ..!

محمد عبد الله السمان

مواقيت الصلاة

من الجمعة الى ٤ الخميس ١٠ ربيع الثانى سنة ١٣٧٠

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٢ر٥	١٢ر٠٣	٢ر٥٤	٥ر١٣	٦ر٣٥
السبت	٢٠	٣	٥٥	١٤	٣٦
الاحد	٢٠	٤	٥٦	١٥	٣٧
الاثنين	٢٠	٤	٥٧	١٦	٣٧
الثلاثاء	٢٠	٤	٥٨	١٧	٣٨
الاربعاء	٢٠	٥	٥٩	١٨	٣٩
الخميس	٢٠	٥	٣ر٠٠	١٩	٤٠

صرخة ونداء

أيها المؤمنون : تكتلوا امام هذا الشر وادفعوه قبل ان تهلكوا . ايها المصريون : انتم احوج ما تكونون الى الله فلا تغضبوه وتلحوا فى اغضابه ، فانه اذا غضب لم تعرفوا من اين يأتيكم العذاب : « وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا . »

أيها الشعب : دع ما فى يدك واقبل مسرعا لتسد هذه الثغرة قبل ان يدخل العدو ، ولتقطع هذه اليد التى تحفر فى قاع السفينة عسى ان تصل قبل ان ينفذ الخرق ويغمر مصر الطوفان . انسيتم وعد الله الذى لا يتخلف وسنته التى لا تتبدل ؟ ان كان هؤلاء السادة قد خدعتهم المباهج ، وركب رءوسهم الشيطان ، واذلتهم الانوار الحمراء والليالى الجريحة ، فسكروا بين الانغام والرقصات ، فأنتم لا زالت عقولكم تحتل مكانها من رءوسكم ولا زالت قلوبكم مستقرة فى اماكنها .

خذوا على ايديهم قبل ان تغرقوا ، وايقظوهم من سكرتهم قبل ان يتحول الدخان الى نار وحينئذ يرتفع اللهيب ويعم البلاد ولا تستطيعون له دفعا .

ايها الاسياد : ايها المصريون : اما ترون هذا المنكر الذى يجرى فى الطرقات ويملأ العيون والاسماع ؟ اما ترون المراقص الاثيمة والحانات الخانقة ومجالس المقامرة وصفقات الخيانة ؟

اما احسستم فى قرارة نفوسكم الشك وانهيار الثقة فيما يسمى بالاخلاق والعفاف ؟!!

ولكن هذا كله لم يشبع حيوانية الاسياد ، ولم يسكن نهم الكبراء ، فراحوا الى بلاد الفسق والاباحية ليرضوا غرائزهم وجنونهم بحجة التصييف وغير التصييف ، وليقتبسوا ما جد فى الاثم والعار ويحملوه الى بلادنا مدنية وتقدما .

وليت هذا قد كفاهم فهم يستقدمون الينا فى بلادنا التى قالوا لنا إن دينها الرسمى هو الاسلام ، الوباء تلو الوباء وكأننا لا نحس بما يجرى . انسيتم فرقة الثلج ؟ هل سمعتم الخبر الجديد ؟

« تصل اليوم الاربعاء ٢٧ ديسمبر الى القاهرة فرقة الغناء والرقص الاسبانية للاشتراك فى احتفال العيد الفضى للجامعة فى الحفلة التى ستقام على مسرح دار الاوبرا الملكية ، وتتكون هذه الفرقة من مائة راقصة وخمسة عشر عازفا ويصحبها بعثة شرف . هذا وقد رافق الفرقة احد رجال الدين ليتمكن افرادها من اقامة صلواتهم اثناء الرحلة . »

هذا هو بعض ما استطيع كتابته من الخبر ، وصدق رسول الله ﷺ : « اذا لم تستح فاصنع ما شئت . » ايها المسلمون يقول الله تعالى : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . »

فأنتم امام واحد من امرين :

اما ان يدمر الله قراكم ويعمكم العذاب من فوقكم ومن اسفل منكم اذا تحقق الشطر الاول .

واما ان تحولوا دون تحققه حتى لا يأتيكم العذاب ولا شىء غير ذلك .

اللهم قد طفح الكيل وعم الاثم ولا ملجأ الا اليك . اللهم رحمتك ! اللهم عونك وقوتك .

احمد بيومى نصار
ليسانس دار العلوم

ايها الحائرون الضالون

هلموا الى طريق النجاة

ايها المسلمون اليكم هذا التوجيه الكريم اسوقه اليكم من هدى سيدكم العظيم وسيد الخلق جميعا ، الذى بعثه الله هاديا ومربيا وطبيبا يعالج النفوس ويزكيها ، ويرشد العقول الحائرة ويهديها ، وبالحكمة يسعدها ويغذيها ، مولانا امام الهداة والمرشدين سيدنا محمد رسول الخير ونبى الرحمة ﷺ . لقد سأله صحابى جليل كريم هو عقبة بن عامر فقال له ما النجاة ؟؟ اى ما طريق النجاة والفوز والسلامة ؟ وهو سؤال يدل على ايمان السائل بالله وخوفه من الله ومراقبته لله عز وجل حتى يأمن العثار ويستبين الرشد من الغى ، وحتى يسترشد بسيد الانبياء المعصوم فقال له عليه الصلاة والسلام : « امسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك » . ارأيت ايها المسلم جوامع الكلم والحكمة السامية والارشاد العظيم الذى نطق به الرسول الكريم ، لينتشل الغرقى ولينجى الهلكى الذين ضلت عقولهم وزاغت ابصارهم وعميت بصائرهم ؟ لقد اصيب كثير من الناس بمرض فحش القول ولغو الكلام حتى اضاعوا اوقاتهم واعمارهم فى هذا الباطل وهؤلاء من غير شك سيكونون فى النار فى عذاب الله لبذاءة السنتهم وفحش قولهم ، اذ آفة اللسان وهلاك الانسان لا يكون الا بهذا المرض القاتل الذى طالما اورد اصحابه المعاطب ، وانزل بهم المصائب . ولقد اكد مولانا الرسول عليه الصلاة والسلام هذا المعنى لمعاذ بن جبل رضى الله عنه فى قوله ووصيته له : « أملك عليك لسانك » ، فقال له معاذ رضى الله عنه : « اومؤاخذون نحن بما نقول يا رسول الله ؟ » قال له صلى الله عليه وسلم غاضبا ومؤدبا ومعلما ومهذبا : « ثكلتك امك وهل يكب الناس فى النار على مناخرهم او قال على وجوههم الا حصائد السنتهم » وكم يجنى الانسان على نفسه باهلاكها بلسانه ، وبما ينطق به من قول ينهش به الاعراض ويهمز به خلق الله ، ويلمز به الاطهار والابرار . الا ان طريق النجاة والسلامة والفوز برضوان الله هو ارغام اللسان على قبول الحق والتكلم بالصدق ومراقبة الله وصرفه الى الكلام الطيب والقول الحسن . جعلنا الله ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه ؟

بنها — سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين

قال تعالى : « قل أغير الله أبغى ربا وهو رب كل شىء ، ولا تكسب كل نفس إلا عليها ، ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون . »

قال رسول الله ﷺ فيما رواه ابو داود والترمذى عن ابى امامة : « من احب لله ، وابغض لله ، واعطى لله ، ومنع لله ، فقد استكمل الايمان . »

من أدب الاسلام

يرى الامام ابو حنيفة رضى الله عنه ان يحجر على ثلاث لعظم ضررهم لجماعة المسلمين : المفتى الماجن ، والطبيب الجاهل ، والمكارى المفلس .

ويعنى بالاول : المستهتر بامر الدين الذى لا يبالى ان يفتى الناس فى الحلال والحرام بغير علم ولا تثبت ، وتأخذه العزة بالاثم فيأبى ان يقول « لا أدرى » فيما يجهل ، فتصاب مقاتله ، ويفسد به على المسلمين دينهم .

ويعنى بالثانى : الذى يتصدى لعلاج الامراض والعلل دون علم بالداء والدواء ، فيفسد على الناس ابدانهم ، وربما اودى بارواحهم .

ويعنى بالثالث : الذى يدعى كذبا ان عنده دواب لحمل اثقال الناس ، ويأخذ منهم مقدما اجورها ، ويعدهم باحضارها ، ثم يمضى فلا يعود فيفسد عليهم اموالهم .

يحجر الامام على هؤلاء فيمنعهم من مزاولة اعمالهم رعاية لمصلحة الامة ، ويرى ان هذا المنع من باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الذى اوجبه الله على القادرين من الناس (بدائع الصنائع ج ٧ ص ١٦٩ فى فقه الحنفية) .

***

وفى معنى هؤلاء كل من ليس اهلا لما يزاوله من العمل ، فانه يجب منعه دفعا للضرر عن العامة . وقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتفقد الاسواق ويسأل التجار عن احكام البيع والشراء ، فمن وجده على غير علم بها قنعه بالدرة واقامه من السوق حتى يتعلمها ، وذلك خشية ان يقع فى الحرام ، ويوقع الناس فيه ، وكذلك كل من اساء استعمال سلطة خولت اليه يجب ان يمنع منها ، وقاية للامة من ضرره .

وكان لولاة الحنفية فى الاسلام شأن عظيم فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ومنع الدجالين والجهال والمفسدين والمسيئين من الحاق الضرر بالعامة . أليس فى التشريع الاسلامى علاج كاف لكل داء ؟

« ابو الارشاد »

العقبات فى طريقنا

« أيها الاخوان : احب ان اصارحكم ان دعوتكم لا زالت مجهولة عند كثير من الناس ، ويوم يعرفونها ويدركون مراميها واهدافها ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية ، وستجدون امامكم كثيرا من المشقات ، وسيعترضكم كثير من العقبات ، وفى هذا الوقت وحده تكونون بدأتم تسلكون سبيل اصحاب الدعوات . اما الآن فلا زلتم مجهولين ولا زلتم تمهدون للدعوة وتستعدون لما تتطلبه من كفاح وجهاد .

سيقف جهل الشعب بحقيقة الاسلام عقبة فى طريقكم ، وستجدون من اهل الدين والعلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للاسلام وينكر عليكم جهادكم فى سبيله ، وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان ، وستقف فى وجهكم كل الحكومات على السواء ، وستحاول كل حكومة ان تحد من نشاطكم ، وان تضع العراقيل فى طريقكم ، وسيتذرع الغاصبون بكل طريق لمناهضتكم واطفاء نور دعوتكم ، وسيستعينون فى ذلك بالحكومات الضعيفة والاخلاق الضعيفة والايدى الممتدة اليهم بالسؤال واليكم بالاساءة والعدوان ، وسيثير الجميع حول دعوتكم غبار الشبهات وظلم الاتهامات ، وسيحاولون ان يلصقوا بها كل نقيصة ، وان يظهروها للناس فى ابشع صورة معتمدين على قوتهم وسلطانهم ، معتدين بأموالهم ونفوذهم : « يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون . » وستدخلون بذلك ولا شك فى دور التجربة والامتحان . فتسجنون وتعتقلون وتنقلون وتشردون وتصادر مصالحكم وتعطل اعمالكم وتفتش بيوتكم وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان .

« احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون . » ولكن الله وعدكم من بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين : « يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم .....

... فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين » فهل انتم مصرون على ان تكونوا انصار الله ؟ » « الامام »

جمعها : ابو الفتوح عفيفى

اليهود يؤسسون حكومة سرية

فى الولايات المتحدة لعقد صلح مع روسيا

نشرت فى مقالاتى السابقة ان اليهودية الدولية الرأسمالية تنقسم الى قسمين : « الشيوعية الدولية » و « الاستعمارية الدولية » .

وقد حققت الايام ما قلناه ، ولا نخفى على القراء اننا ننقل اليهم هذه الانباء من المصادر الموثوق بها .

جاء اخيرا فى جريدة « شيكاغو تريبون » التى تصدر فى الولايات المتحدة الامريكية : نقلا عن مراسلها فى « وشنجتون » مايكشف الستار عن حكومة يهودية تدير سياسة الولايات المتحدة . وقد نبهت الجريدة الى ان الثرى العالمى « لهمان » عضو مجلس الشيوخ الامريكى و«فليكس فرانكفورتر» بالقضاء العالى ووزير المالية الامريكية السابق « هنرى مرجانتو » ، هؤلاء الثلاثة يتولون فى الحقيقة ادارة دفة الامور بالولايات المتحدة .

وقد قال مراسل « الشيكاغو تريبون » : انهم يحيكون خطط السياسة « الانجلو امريكية السوفياتية » .

واضافت الصحيفة : بان شخصية حكومية كبيرة ، استوثقت من ان هؤلاء الثلاثة هم نواة حكومة سرية يهودية للولايات المتحدة الامريكية ، كما فعل اليهود عام ١٩١٧ فى روسيا ، وكان على رأس الثورة الروسية « لينين » و « تروتسكى » .

وقد وصف المقال « فرانكفورتر » بانه اقوى رجال الحكومة نفوذا لدى البيت الابيض ، وانه اقوى رجل فى امريكا ، وتربطه بالمستر « دين اتشيسون » روابط متينة .

اما « لهمان » فقد صوره المقال كقوة هائلة ، للتأثير فى الدوائر المالية ، واما «مرجانتو» فقد وصفه المصدر الرسمى بانه المتحدث باسم الصهيونية ، وهو صاحب مشروع ذبح الملايين من النساء والاطفال العرب والالمان ، انتقاما لليهود . وبمجهوداته تم قيام الدولة الصهيونية فى فلسطين ، كما ان هؤلاء الثلاثة تربطهم بالجواسيس الذين كانوا فى لجنة الطاقة الذرية بالولايات المتحدة وذهبوا الى روسيا روابط قوية ، وهم فى الوقت نفسه يلعبون دورا هاما فى تسيير الامور الداخلية ، وتوجيه السياسة الخارجية الامريكية . ا . ه

والذى يهمنا الآن هو تطبيق الوقائع : فقد قامت حرب كوريا وزج فيها بالملايين من جميع الاجناس والاديان الا « اليهود » ، لانهم اصبحوا محايدين ولانهم يشتغلون فى تحريض الشعوب على اشعال نار الحرب العالمية اليهودية الثالثة ، ولان اكثر الجواسيس الذين سيطروا على سر الطاقة الذرية ، هم من اليهود ، وامامهم الآن وطن قومى آمن فى فلسطين .

بالامس حشد الروس والانجلوسكسون جيوشهم لطحن المانيا فى ميادين القتال ، وجمعوا اموالهم وخطباءهم فى مجلس الامم المتحدة ، لطحن بلاد الشرق الادنى ، وعلى الخصوص بلاد العرب ، واليوم يكيلون الضربات القاتلة الى الشعوب الاسيوية ، ويعدون العدة لانتحار اوربا ، لكى يخلو لهم الجو فى سماء « القدس » وضفاف قنال السويس . نعم سيضحى اليهود بباريس ولندن ونيويورك ، ليعيشوا آمنين فى تل ابيب .

وبالامس انتصر المشعوذ تشرشل وعصابته من اليهود الدوليين ، وقرروا احتلال المانيا خمسين عاما ، وحرموا على جنود الاحتلال ان يعطفوا على الاطفال المشردين من الالمان والعرب ، فلماذا يعود اليوم هذا المشعوذ وعصابته لتسليح المانيا وخطب ودها ، ومازال الدم الالمانى والدماء العربية تسيل من الجروح الدامية ، وما زال الزعماء يئنون داخل غياهب السجون ؟

لقد جندت الدولية اليهودية تحت العلم الانجليزى الامريكى ملايين العرب والمصريين والهنود للدفاع عن اوربا عام ١٩١٤ — ١٩١٨ وما كادت تنتصر حتى اعلنتها حربا ضروسا على الهنود والمصريين والعرب .

وسرعان ما اصبحت صديقة لالمانيا ، ولما اكتشف زعماء المانيا وزعماء العرب ان صداقة انجلترا هى صداقة الذئب للحمل ، قلبت ظهر المجن واعلنتها حربا ضروسا عالمية . واليوم تعود الدولية اليهودية الى التستر خلف العلم الانجلوسكسونى والعلم الروسى الشيوعى الدولى — وكلاهما واحد — يعنى الدولية الراسمالية اليهودية ، التى تعيش فى الاضطرابات على حساب الملايين من الرؤوس التى تتهاوى تحت الثرى ، والاجساد التى تمزقها السياط ، والحواجز التى لا تحس بأنات المتوجعين والحوائط التى لا تصغى لاصوات الاستغاثة .

فى هذه اللحظة التى اكتب فيها مقالى هذا يصلنى البريد الامريكى حاملا جرائد امريكية منها واحدة اسمها « تريبون » ، وفى الصفحة الاولى منها نشر ما يأتى : « ان اهم ما يشغل بال الامريكيين اليوم هو مشروع الاغاثة اليهودية الذى يشرف عليه «هنرى مرجنتو» وزير مالية الولايات المتحدة السابق . ويجمع هذا المشروع ما يربو على ٢٥٠ مليون دولار فى العام ، والمفروض انها تبذل كلها فى معاونة الصهيونية فى فلسطين من اجل تشريد العرب . وليس هناك مؤسسة فى الوجود تجمع هذا المبلغ الضخم — باستثناء مايجبى من الضرائب — ومع ذلك فليس القائمون بالمشروع بمكتفين ، فقد انشأوا مشروعا آخر يمد المشروع الرئيسى بالعون ، ويطلقون عليه اسم اللجنة المسيحية لمعاونة مشروع الاغاثة اليهودية ويشرف عليه عضو مجلس الشيوخ (روبرت تافت) ونجل اليهودى فرانكلين روزفلت .

وقد ثبت بالاستقصاء الدقيق ان مبلغ ٧٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار من هذه المبالغ وزعت فى مدينة نيويورك وحدها على المرشحين المؤيدين للمشروعات اليهودية ، ولمقاومة من يعترضون طريق اليهود للسيطرة العالمية .

وهذا دليل مادى على ان اليهود اذا ما احسوا ان القنابل الذرية فتكت فتكا ذريعا بمائة مليون من سكان اوربا ومائة مليون من سكان الشرق الادنى والاقصى ، يتقدم منهم رجال الحكومة اليهودية السرية بالولايات المتحدة الى رجال الحكومة اليهودية الروسية بعقد الصلح مؤقتا حتى يبتدئوا مسرحية عالمية رابعة وقودها الناس والحجارة .

الدكتور محمود صالح

مجون رسمى !!

طالعتنا صحف يوم الجمعة الماضى ، بأنباء مؤسفة ، وقعت فى «استاد» الجامعة من بعض الشبان ، على فتيات « الباليه » الاسبانيات ، ونقل الينا بعض اصدقائنا من اساتذة الجامعة الفضلاء ان ادارة الجامعة دعت الطلاب فى مختلف الكليات الى حضور حفلة الرقص التى اعدتها لهم ، وان الطلاب ضيقوا حلبة الرقص ، حتى اتصلوا بالراقصات ، واعتدوا على امكنة خاصة منهن بعد تقبيلهن ، وان احدهم حمل واحدة وحاول الفرار بها من المكان . وقد عرفنا ان حضرة المربى الكبير والاستاذ القدير مدير الجامعة ، اعتذر للراقصات كما اعتذر للسفير !! ولولا ان الاخبار تواترت ، وان الحفلة شهدها آلاف الطلاب والاساتذة ، لما صدق انسان ان سعادة المربى والقدوة دعا طلابه الى حفلة رقص فى عيد الجامعة !! ولكن هذا هو الذى حصل ، فماذا قال الناس عن هذا الرقص الرسمى ؟!!

لقد قال الناس ان مدير الجامعة فعل كما يفعل اولاد البلد فى افراحهم ، وان كان هناك من اولاد البلد من يسمو بأفراحه عن الرقص ، فيستقدم مقرئين لقراءة القرآن والمولد بدل الراقصات !!

وقال الناس : ان طلاب الجامعة غرقى فى الملاهى خارج الجامعة ، لم يكن ينقصهم الا ان يشاركهم مدير الجامعة مع اساتذتهم فى حفل رسمى يضم الجميع ، فحقق لهم سعادة المدير الهمام والمربى المقدام ما كانوا يشتهون !!

وقال الناس : ان الجامعة قدمت الخمور لضيوفها الاجانب رغم شعور البلد الاسلامية ، محتجة بأن ذلك مراعاة لواجب الضيافة ، فهل تقديم حفلة الرقص لطلابها من واجب الجامعة نحو ابنائها ومراعاة منها لرغباتهم ؟ وقال الناس : كيف تمنع طلابها من استقبال ضيوفهم ثم تدعوهم الى حفل راقص ، هل ارادت بذلك مصالحتهم بارضاء غرائزهم ، فنكون بذلك قد نزلنا الى درك شنيع فى المعقل الرفيع للتعليم والتهذيب ؟!

وقال الغيورون على الجامعة : وهل حفلات الرقص الرسمية هذه من متممات رسالة الجامعة فى تثقيف ابناء الوطن وتوجيههم ؟ وقال الناس : ألم يكن من الاكرم ان تقتصد الجامعة المبلغ الذى اعطته للراقصات لتعفى به الطلاب من الرسوم التى لم يستطيعوا دفعها ؟ وقال الناس : اننا نعذر الطلاب رغم خروجهم الشفيع على الآداب ، فما كان يتصور الطالب ان يشترك مع مربيه فى حفل راقص ماجن مثير للغرائز خارج الجامعة ، فاذا توفر له هذا داخل الجامعة وبأيدى مربيه ومديره ، كان معذورا اذا افلتت منه اعصابه ولم يستطع السيطرة على شهواته ، فانطلق يسبق الاساتذة فى اللهو والمجون ، وقديما قالوا :

اذا كان رب البيت بالدف ضاربا
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

يا قوم شيئا من الحياء والادب الرفيع ، ومراقبة الله فى مصير هذا البلد المسكين ! فهذا صوت النذير :

« وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . »

« النمر »

خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

عبث يؤذى سمعة البلاد :

طالعتنا الصحف اخيرا بنبأ تألمت له النفس ، واضطرب له القلب ، واحمر له الوجه خجلا ، ذلك ان بعضا من شبابنا المثقف قد استفزته نشوة الشباب والطرب ، بل نزوة الطيش والشهوة البهيمية الجامحة ، فهجم على فتيات فرقة « ابياليه » الاسبانية عند انصرافها من احتفال الجامعة ، وراح يوسعهن تقبيلا ومعانقة ، ومغازلة ومضايقة ، كثور الوحش الهائج ، امام اعين جمهور الحاضرين ومن بينهم سعادة سفير اسبانيا المفوض . وقد اضطربت الفتيات ، واكبرهن لا تعدو السابعة عشرة ، وجلهن طفلات ، واستولى عليهن الذعر والهلع لهذه المفاجأة الشاذة ، والهجوم العجيب ، حتى اغمى على بعضهن ، كما جاء فى الصحف .

والله ان مابذلته مصر من مجهود جبار طوال شهور وسنين ، استعدادا للعيد الفضى لجامعة فؤاد ، وماعرضته خلال هذا العيد من احتفالات رائعة ، ومباهج اخاذة ، ووفرته لضيوفها من علماء العالم من حفاوة وتكريم ، ومناهج حافلة بالزيارات الممتعة ، والمحاضرات القيمة ، ومشاهدة آثار الحضارة المصرية ، قديمها وحديثها ، وغير ذلك مما كان له اجمل الاثر فى نفوسهم ، اقول ان هذا النصر العظيم كاد يودى بجماله وجلاله عمل هؤلاء الاغرار من الشبان الحمق . وان مصر لا يمكن ان تجنى من وراء تلك الفوضى شيئا غير الندم وغير خيبة الامل .

انى اعتقد ان العلم وحده لا وزن له ولا قيمة . فهو كثير ميسر فى بطون الكتب ، وان رجلا نصف عالم او ربع عالم ، على جانب كبير من التدين والخلق الكريم ، خير عندى الف مرة من عالم عالمى تعوزه الاخلاق والدين ، ومن عبقرى طغى سلوكه المعوج على علمه الغزير لان لمثل هذا الفاجر علمه ، اما وطنه فله سلوكه السيء المعيب .

لقد كنا فى الماضى ، وقت ان كانت الاسرة متماسكة ، وللاب سلطانه فيها ، وللدين مكانه بين افرادها ، لا نكاد نسمع عن حادث رشوة ، او حادث نصب ، او فسوق ، او بيع للذمة والضمير ، لانها كانت نادرة ، وكان يحوطها فى الغالب الكتمان والتستر لفرط الحياء من الخالق والمخلوق .

ولكن الحال قد تغيرت الآن تغيرا تاما ، فلا تستر ولا كتمان ، بل جهر وتبجح واستهتار ، فالكثير من الاسر اليوم قد تطرق اليها الانحلال والفساد الشامل ، وسار كل فرد فيها فى سبيل غواياته وشهواته ، لا يحسب اى حساب لمن فرض ان لهم حق الولاية عليه وهدايته ، او الاشراف عليه ورعايته . وقد سمعت باذنى اكثر من مرة طالبا من منبت سوء وضيع يقول : ستطوى الايام واصير طبيبا او مدرسا واجنى من الثراء ما ينقل كاهلى واقضى به كل لباناتى ، وسأقيم فى العام او العامين العمارات المشيدة ، واقتنى الضياع الواسعة . وهذه الاحلام تبقى فى خياله الى يوم تخرجه فى الجامعة او المعهد حيث يبدأ بتحقيقها وينفذ خططه بكل وسيلة مشروعة او غير مشروعة ، فيجمع المال جمعا من كل باب مادام المال معبود المقدس ، ويبذل فى سبيل ذلك حتى الضمير والشرف .

مع الامير عبد الكريم الخطابى

أطرق برأسه الكريم لحظة ريثما هامت روحه فى سماء وطنه العزيز ، تستشف من اطباق الماضى ذكريات عزيزة غالية عن بطولة فذة .

ذلك هو صاحب السمو الامير عبد الكريم الخطابى بطل الريف .

وعند ما ابتدأ سموه يخص « منبر الشرق » بشىء من ذكرياته الخالدة انساب صوته العميق ينبعث من قلب آمن بعدالة قضية بلاده ، فضحى فى سبيلها بكل مرتخص وغال . قال :

« كان الريف عام الف وتسعمائة وعشرين يرزح تحت نير الاستعمار الاسبانى ، وكانت الفوضى ضاربة اطنابها فى انحاء البلاد بحيث كان الفرد لا يستطيع ان يأمن على ماله او حياته ، فقد كان القتل وسفك الدماء يرتكب جهرا فى رابعة النهار . فى هذه الآونة اشتعلت شعلة مباركة من الوطنية فى نفوس رجال ذوى ايمان قوى واخلاص عظيم بالمنطقة الشمالية من الريف ، وكان المقصود بها تحرير البلاد من النير الاجنبى ، وصادفت الدعوة ايمانا فى نفوس الريفيين واتحدت المقاطعات الثلاث : الريف ، وغمارا ، وجبالا . وكل هذه العوامل ساعدت على تكتل قوة لمجابهة المستعمر ، وعلى الرغم من قلة عدد الرجال المحاربين بالنسبة لجيوش المستعمرين ، ورغم قلة السلاح والعتاد ، والدسائس التى كانت تحاك بين فرنسا واسبانيا ، ورغم اغراء بعض ذوى النفوس الضعيفة من الوصوليين بالمال وبالمناصب ، فان الحركة نجحت وبعد ثلاث سنوات ظهرت ثمرتها المباركة ، فاستتب الامن وامن الناس على انفسهم واموالهم .

وفى عام الف وتسعمائة واربعة وعشرين تدخلت فرنسا ، وهاجمتنا لأجل قبر حركة التحرير وهى فى مهدها ، فكانت حربنا ضد فرنسا .

ولما فشلت فرنسا واسبانيا وتبددت احلامهما فى ان يكون لاحداهما السبق فى اخماد الحركة وقعتا حلفا بينهما عام الف وتسعمائة خمسة وعشرين وسموا انفسهم حلفاء .

وخضنا غمار الحرب ضد هاتين الدولتين ، لا نملك سوى ايماننا بعدالة قضيتنا ، ولا عتاد ولا اسلحة سوى ما غنمناه منهم ، ومقاتلونا لا يعدو تعدادهم ٤٥ الف جندى مسلحين بالاسلحة التى استطاعوا ان يغنموها . ولقد ارسلت فى ذاك الحين بعثة الى الخارج لشراء مدافع ضخمة فلم تتمكن من شرائها ، وكل ما اشترته هو اربعمائة بندقية . وكل الفضل فى النصر الذى احرزناه راجع الى شجاعة الريفيين



وبطولتهم وقدرتهم على اصابة الاهداف بسبب طبيعة بلادهم ، ومرانهم على الرماية منذ طفولتهم .

اما جيش الاسبان والفرنسيين (الحلفاء) فكان تعداده فى ذلك الوقت يربو على اربعمائة الف جندى مدججين بأحدث الاسلحة واسرعها ، يعاونهم ما لا يقل عن مائة سرب من الطائرات التى كانت تقذف علينا قنابل زنة الواحدة منها مائة كيلو او مائتان . وكان الاسبان عندما تدور عليهم الدوائر فى المعركة يستعملون الغازات الخانقة ضد المجاهدين الريفيين .

هذا ، ولم نشتر اسلحة قط ، ولم تمد الينا اية دولة يد المساعدة .

ولما طالت مدة الحصار علينا برا وبحرا ونفدت منا الذخائر ، سلمنا اضطرارا حقنا للدماء .

وبعد ان سلمنا للسلطات الفرنسية ارسلت الى المنفى بجزيرة رونيون بالبحر الهندى حيث مكثت هناك عشرين سنة .

هذه هى قصة البطولة الخارقة للامير عبد الكريم يتلوها عليك بكل بساطة وتواضع ، وكأنه يتحدث عن احد ابطال الاساطير . ذلك هو « بطل الريف » الذى انتحر قائد قوات اسبانيا خجلا عندما منى بالهزيمة على يديه .

احمد محمد حسنين

ضيف باكستانى كبير

من بين ضيوف مصر الآن السيد على اكبر شاه عضو برلمان السند ورئيس القسم الدينى بجامعة السند بكراتشى ، وهو من العلماء الافاضل وقد طاف ببعض البلاد الاسلامية للدراسة والتعارف ، ومهمته فى مصر هى دراسة مناهج التعليم الدينى والمدنى ، خصوصا ما يتعلق بتعليم اللغة العربية ، لانه الامين العام لمؤتمر الثقافة العربية بالباكستان ، الذى يعمل على نشر اللغة العربية فيها حتى تصبح لغة عامة .

حول معانقة شيخ الازهر لحاخام اليهود

وصلتنى مجلة « بيوك دوغو » التركية ، فاطلعت عليها رغم انى لا ازال ملازما الفراش ، واحببت اطلاع قراء «منبر الشرق» على ما كتبت تلك المجلة ، بسبب نشركم قصة معانقة فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الازهر ، لليهودى المشهور عدو الشعوب الاسلامية حاخام اليهود المصريين ، وانه لجدير ان يستيقظ العالم الاسلامى وبالاخص العالم العربى من الغفلة والانخداع . جزاكم الله عن العالمين خير الجزاء . واليكم ترجمة ما ذكرته تلك المجلة :

« ان قراء — بيوك دوغو — يعرفون حاييم نحوم اليهودى الشهير بالبطل المبرقع فى مجتمع لوزان معرفة جيدة . فهو الرجل الذى رتب المعاهدة — معاهدة لوزان — التى تفيد الاستقلال المزيف الذى كان ثمنا لمقدساتنا الصادقة ، علاوة على الحرمان والخيانة التى لامثيل لها . وقد ظهرت بمظهرية كبرى منذ ٢٧ عاما ، وكانت — بيوك دوغو — اظهرت بأعدادها الاخيرة ١ و ٢ و ٣ الافشاءات التاريخية المدهشة واظهرت هذه الوجهة بكامل فظاعتها . وكنا ذكرنا ان هذا اليهودى المخيف يوجد الآن بمصر ليخل نظامها ويفلج اهم مركز للعالم الاسلامى مستترا بالحاخامباشية بالقاهرة .

ان مجلة « بيوك دوغو » لا فى تركيا وحسب ، بل فى كل نقطة من العالم الاسلامى ، قد اثرت احسن تأثير بما نشرته من المقالات الآنفة الذكر . ولقد وصلت الينا جريدة « منبر الشرق » التى هى من اوسع الجرائد انتشارا بالقاهرة ، وفيها مقال بسبب الصورة المنشورة فى جريدة «الاهرام» المصرية ، والتى فيها يعانق الخبيث حاييم نحوم شيخ الجامع الازهر عبدالمجيد سليم ، ويبادله القبلات كأنهما اخوان فى النسب او الدين . ولقد كتبت جريدة « منبر الشرق » فصلا كبيرا مفصلا عن سوابق الرجل وفظائع اعماله وافعاله الشيطانية محذرة الامة من مكره ودهائه ، وبذلك ايدت ما نشرته مجلة « بيوك دوغو » قبل سنة واحدة تقريبا تأييدا كاملا . ولقد ترجمنا لقرائنا ما كتبته جريدة «منبر الشرق» بالحرف وطبعنا تورويتها يوما كتبته فيها . »

ثم نشرت جريدة « بيوك دوغو » ترجمة حرفية لما نشره « المنبر » .

محمد شرف عدنان

نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس الثامن :

قال الله تعالى : « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ، انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا ، وان الظالمين بعضهم اولياء بعض ، والله ولى المتقين . »

« سورة الجاثية »

المفردات

« على شريعة » : على طريقة وسنة تحيى النفوس كما يحييها الماء ، إذ الشريعة فى الاصل المكان من النهر يستقى منه الناس .

« من الامر » : امر الدين الذى جعلناه لمن قبلك من بنى اسرائيل .

« اهواء الذين لا يعلمون » : آراء المخالفين لك المبنية على الهوى والجهل وحب الشهوات .

« اولياء بعض » : الولى ، الناصر المعين فى الخير او الشر .

« لن يغنوا عنك من الله » : لن يدفعوا عنك من عذاب الله شيئا ما من العذاب ، لو تركت دعوتك ونزلت عند رغبتهم وهواهم .

***

ذكر الله قبل ذلك ما اعطاه لبنى اسرائيل من الكتاب والحكم والنبوة وطيبات الحياة الدنيا ، ونعى عليهم انهم اختلفوا بعد أن وضحت امامهم الحقائق بغيا وحسدا . وهنا يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام ويقول له : يا محمد بعد المدة التى انقضت على ارسال الرسل فى بنى اسرائيل اعطيناك هذه الشريعة التى تحيى النفوس وخصصناك بها ، وجعلناك قيما عليها مكلفا بابلاغها للعالمين ، ولست فى ذلك بدعا من الرسل ، فلقد سبقك كثير من اخوانك المرسلين ، اعطوا ما اعطيته انت من امر الدين ، وكلفوا بما كلفت به ، وبلغوا للبشر ما امرت بتبليغه اليهم .

ولا عجب فى ذلك ، فالاديان فى اصولها متفقة ، ومهمة الرسل جميعهم واحدة ، اذ اراد الله من ارسالهم ان يكونوا مشاعل النور فى هذه الحياة المظلمة ، وان يدلوا الناس على احسن طريقة يقضون بها حياتهم ، ويهدوهم الى افضل الحلول التى يحلون بها مشاكلهم ، هذه المشاكل التى تختلف باختلاف الازمان ، ويختلف حلها تبعا لاختلافها ، ومن هنا جاءت تفاصيل الاديان لحل هذه المشكلات . ولعلاج هذه الامراض مختلفة كذلك ، هؤلاء المختارون من رسل الله اتحدت مهمتهم فى هذه الحياة فى الدعوة الى الله الذى افاض الوجود واليه المرجع والمآب : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » ، « قل ما كنت بدعا من الرسل » ، « انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده » ، « رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . »

هذه الشريعة التى جعل محمد قيما عليها ، وكلف بابلاغها ، امر امرا جازما صريحا باتباعها والسير على سنتها ، وعدم الاعوجاج عنها او الانحراف عن اية جزئية من جزئياتها : « فاتبعها » . هذا الامر الصريح الذى لا يمكن ان يجد فيه اى انسان منفذا للخروج عليها ، والاحتجاج بأية حجة يتكىء عليها لخروجه : « ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون . »

انظر ايها القارىء الكريم المؤمن بهذا الكلام الحكيم ، الى هذا الامر وهذا النهى : اتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون . حيث كان الامر والنهى صريحين ، وحيث سمى الله ماعدا شريعته اهواء صادرة من قوم لا يعلمون ، نعم واين علم الناس من علم الله الذى خلقهم ؟ واين قوانينهم وتشريعهم من تشريع الله للنفوس التى يطب لها خالقها ، ويصف لها علاجها من امراضها ؟ ان الناس كثيرا ما يسيرون وراء اهوائهم ، ويضعون من القوانين ما يحقق اغراضهم — وقد تكون معوجة — بل قد يضعون من التشريعات ما يحميهم ويصون مراكزهم وثرواتهم ، دون ان يراعوا فى ذلك مصالح المجموع ، وقد ينشرون من المبادىء والافكار ما يحقق لهم غرضا خاصا او يحمى لهم نزعات ونزوات تحت ستار فلسفة او مدنية ، والناس فى كل ذلك عباد انفسهم وشهواتهم ، يصطرخون ويقتتلون لانهم قد وكلوا الى انفسهم وتسلطت عليهم نزواتهم ، وهم من اجل ذلك يحاربون كل مبدأ عام وكل اصلاح شامل ، ويحاولون القضاء على كل مصلح ايا كان ، لانهم يتصورونه تدبيرا لهم يهدم مراكزهم التى اصطنعوها لانفسهم ، ويقطع عنهم فيض المال الذى يتدفق عليهم من طرق اتقنوها — وان كانت فى شرعة الحق غصبا حراما — ويقف امام شهواتهم ومجونهم ، فيلزمهم الحياة الفاضلة ، ويحول بينهم وبين الفناء فى هذه الملذات الحرام ، ولهذا الذى تحمله دائما هذه الدعوات الاصلاحية ، وقف العرب من دعوة محمد ﷺ موقفهم الاول فى مكة ، وحاربوها لانهم وجدوا فيها ثورة على مقدساتهم الفاسدة وحياتهم الراكدة الظالمة ، كما وقف من قبلهم ارباب المال والمذاهب من دعوات الرسل موقف الهدم والكيد لها ، وكما يقف كثير من الناس الآن هذا الموقف من كل دعوة اصلاحية ، وفى مقدمتها دعوة الاسلام .

الاسلام دين ودولة

ان من العجب ان تجد الذين يعبدون الله على دين الاسلام وترتفع اصواتهم بالتكبير والتسبيح والصلاة والتسليم على رسول الله ، ويطلبون من الله ان يرحمهم وان يميتهم على دين الاسلام والايمان ، من العجب ان تجد هؤلاء المسلمين يقفون امام كتاب الله يعطلونه ، ويقتلون احكامه ، ويحكمون عليها بأن تظل آثارا فى ذمة التاريخ ، ويندهشون وتثور اعصابهم عند ما يسمعون صوتا ينادى بتحكيم كتاب الله فى شؤوننا ، ويهزون اكتافهم عجبا ، ويقولون ما للدين والسياسة ؟! وهى كلمة اخترعها قديما حكام سفهاء ظالمون ، ارادوا ان يرتعوا فى سفههم بعيدا عن رقابة الدين ، فخلعوا عنهم رداءه وابقوا لانفسهم رداء الحاكم الذى لا يتقيد بدين ، والذى يسيره هواه ، وتمادوا فى هذا فحكموا على العلماء بالانزواء فى محاريب المساجد والتكلم عن الصلاة والصيام ، وحرموا عليهم ان يتناولوا افعالهم بالنقد ، او ان يفسروا من القرآن الآيات التى تتصل بالحكم والعدل ، وان فسروها ففى نطاق ضيق لا يصل الى الحاكم ، والا كان خارجا عن حدود الدين متكلما فى سياسة الحكم ، فيتعرض لغضب الحاكم وبطشه ، وهكذا نبتت فكرة ان الدين شىء والسياسة شىء آخر ، او الدين شىء ، والدولة شىء آخر .

فكرة نبتت فى ظل الرغبة فى الظلم دون حسيب او رقيب ، نبتت فى ظل الرغبة فى الفرار من رقابة الاسلام للحكام ، هذه الرقابة العادلة التى تضع الحاكم موضع المسئول عن رعيته ، المحاسب عن كل صغيرة او كبيرة ، هذه الرقابة التى تضع الحاكم فى مكان القدوة الحسنة — او هكذا يجب ان يكون — من رعيته ، فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، والامام راع وهو مسئول عن رعيته . هذه الرقابة التى رحب بها المسلمون الصادقون الاول حتى قال عمر رضى الله عنه : « من رأى منكم فى اعوجاجا فليقومه » ، وحتى قال ابو بكر رضى الله عنه : « اطيعونى ما اطعت الله فيكم ، فان عصيته فلا طاعة لى عليكم ، ان رأيتمونى على حق فاعينونى وان رأيتمونى على باطل فقومونى وسددونى . » هذه الرقابة الاسلامية الصادقة المتجهة لصالح البشرية لم يتحملها حكام سفهاء ، فتحايلوا حتى شطروا الاسلام شطرين : دينا وسياسة : وعزلوا العلماء عن سياسة الحكم ، وشطحوا هم كما ارادت لهم شهواتهم بعيدين عن رقابة الدين ، فهل يتحمل المسلمون الصادقون ويتحمل الاسلام وزر هذه الشهوات ؟ كلا والف مرة كلا !! لقد كان محمد ﷺ رسولا وقائدا للجيش وقاضيا بين الناس فى كل امورهم ، ومخاطبا للملوك والرؤساء من حوله او بأسلوب العصر ، كان يتولى امور رعيته الداخلية والخارجية فى السلم والحرب ، وكان خلفاؤه ، من بعده كذلك لا اتباعا لضرورة كما قال بعض المبطلين الادعياء ، ولكن تنفيذا لامر الله الذى نزل على محمد ﷺ « فاحكم بينهم بما انزل الله » ، « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله » ، « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما . »

ومن الغريب ان نجد القرآن يتكلم عن الحرب والسلم وينظم علاقة المسلمين مع غيرهم فى الحالتين ، ويضع لهم خطط الحرب والاستعداد لها ، والمعاهدات والبقاء عليها او نقضها ، وينظم امور المال وامور الحكم ، وكل ذلك من صميم مايسمونه اليوم « سياسة » ، ثم تجد مع ذلك غرا من الاغرار ، او عتلا من الفجار ، يقول ما للقرآن وشؤوننا ، وما للدين والسياسة ؟! وذلك كله خوفا من رقابة الاسلام وحكم القرآن .

وستظل هذه الحرب التى اعلنها هؤلاء على حكم الاسلام ما داموا غرقى فى سفههم وجورهم . اما دعاة الحق والعدل والسلام فيجب عليهم ان يثبتوا ويصمدوا ولو تحملوا فى سبيل ذلك ما تحملوا ، عليهم الا يؤيسهم طول الطريق او مشقة التبليغ والجهاد ، فيسكتوا او يميلوا مع التيار الزاحف فيقعدوا مع القاعدين ، او يلهوا مع اللاهين ، فهؤلاء لهم حسابهم العسير عند الله ، ولن يستطيعوا حتى اذا كنتم قد احتميتم فى ظلهم فى الدنيا ، وغركم المال والجاه الذى يغدقونه عليكم ، لن يستطيعوا لكم نصرا ولا انفسهم ينصرون ، ولن يكفوا عنكم من عذاب الله شيئا ، يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون .

فاياكم ودعاة الهوى والضلال والزيغ عن القرآن وحكم الاسلام . فهؤلاء ظلمة « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » فلا يركن الى الظالم الا ظالم مثله ، يعاونه ويعاضده ويؤلف معه حزبا يهدم الحق ودعاته .

فيا محمد ويا اتباع محمد والداعين بدعوته : تكتلوا فى سبيل الحق ، وضحوا من اجله ، ولا تزعزعكم النوائب والاحداث . وسيروا تحت لواء العدل وفى ظل الايمان والتقوى ، حتى تصلوا الى النصر ، والله مولاكم نعم المولى ونعم النصير .

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

حكم تأجير الارض بما يخرج منها

يؤجر كثير من الملاك اراضيهم الزراعية للمزارعين ، ببعض ما يخرج منها ، كقنطارين من القطن ، او اردبين من البر مثلا ، وقد وردت الينا اسئلة كثيرة ممن يتحرون الحل الشرعى فى معاملاتهم عن حكم هذه الاجارة شرعا . فنقول :

يجوز شرعا لمالك الارض الزراعية ان يتصرف فيها كيف شاء ، قليلة كانت او كثيرة ، فله ان يزرعها بنفسه او بعماله واجرائه ، وله ان يؤجرها بالنقد او بطريق المزارعة المشروعة . وبالضرورة يباح له ان يمنحها كلا او بعضا للغير برا ومواساة ، او تطولا وانعاما .

١ — الاستغلال بالتأجير :

فاما الاستغلال بالتأجير ، ونعنى به تأجيرها بالنقود ، او بما جرى به التعامل فى البلاد من الاوراق المالية ، فلا شبهة فى جوازه .

وقد اجمع عليه الصحابة والتابعون وفقهاء الامصار ، وجرى به التعامل فى كل العصور ، كما نقله ابن المنذر وابن بطال وغيرهما من الائمة . وفى حديث سعد بن ابى وقاص : « اكروا بالذهب والفضة » . وفى حديث رافع بن خديج : « كراء الارض بالذهب والورق لابأس به » ، ومثلها سائر النقود وما فى حكمها كما هو ظاهر .

وفى ذلك مصلحة لاتخفى ، ورفق بالناس كثير ، فان الملاك قد يعجزون عن الزراعة بانفسهم ، فلا يستطيعون استغلال اراضيهم الا بتأجيرها للمزارعين ، والمستأجرون قد لا يملكون ارضا او يحتاجون الى اكثر مما يملكون ، مع قدرتهم على الزراعة ، وتخصصهم فى الفلاحة ، فلا يتيسر لهم العيش والكسب الا بالاستئجار من الملاك . فرعاية للمصلحتين جاز شرعا استغلال الارض بهذه الطريقة .

٢ — الاستغلال بالمزارعة :

اما المزارعة فهى نوع خاص من التأجير . تكرى فيه الارض ببعض مايخرج منها ، وبهذا افترقت عن الاجارة المطلقة . وقد شرعت طريقا للتعاون بين مالك الارض والمزارع ، حتى ينال المالك ثمرة جهد المزارع ، وينال المزارع ثمرة جهد المالك ، وكلاهما يعيش فى جنب الآخر ، ولكل منهما حظ من الثمرة وشركة فى الخارج .

وشرحها الفقهاء : بانها عقد بين المالك والعامل على كراء الارض ببعض ما يخرج منها ، بحيث يكون الخارج شركة بينهما ، لكل واحد نصيب منه ، ولا يتحقق ذلك الا اذا كان النصيب جزءا شائعا مقدرا بالنصف او الثلث او الربع او نحوه .

اما اذا قدر نصيب احدهما بشىء محدد كثمرة قطعة معينة من الارض ، فان ذلك قد يؤدى الى قطع الشركة بينهما فى الخارج ، اذ قد لا يصلح زرعها او يصاب بآفة ، فلا يكون لمن شرطت له شىء من الخارج . وقد لاينبت فى غيرها زرع وتنبت هى فقط ، فلا يكون للآخر شىء من الخارج . ومثل هذا تقدير نصيب المالك بقنطارين مثلا من القطن ، او باردبين من الغلة عن كل فدان لاحتمال الا يثمر الفدان الا هذا القدر ، فلا يبقى للعامل شىء من الخارج ، ومن ثم لا يتحقق معنى الشركة بينهما فيه .

***

ويرجع استغلال الارض بطريق المزارعة الى عهد الرسالة ، فقد ورد ان اهل المدينة كانوا اكثر الناس حقولا ومزارع ، وكانوا فى عهد الرسول ﷺ يستغلون الارض بطريق المزارعة ، الا انهم كانوا يجعلون لرب الارض ما ينبت على حافة الانهر او الجداول او السواقى او ثمرة قطعة معينة من الارض ، وللعامل الباقى منها ، فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك . وجعل ما يخرج من الارض شركة بينهما على النصف او الثلث او الربع ونحو ذلك ، كما فعل بارض خيبر اذ عامل اليهود بعد ان اظهره الله عليهم ، على ان يزرعوا له ارضها ، ولهم نصف ما تخرجه من ثمر او زرع ، واستمر اليهود على ذلك الى صدر من خلافة عمر حين اجلاهم عنها الى تيماء واريحاء .

والحكمة فى نهيهم عما كانوا يصنعونه ، ان فيه جهالة وغررا يفضيان غالبا الى التنازع والتخاصم ، واكل المال بالباطل ، اذ يحتمل الا ينبت فى حافة النهر وغيره ، او فى القطعة المعينة ، شىء من الزرع ، فلا يحصل المالك على شىء ، ويحتمل الا ينبت الزرع الا فى هذه المواضع ، فلا يحصل العامل على شىء ، وفى كلتا الحالتين تجهيل وغرر فى العقد ، وقطع للشركة فى الخارج .

ونص رافع بن خديج فيما رواه مسلم : ان الناس كانوا يؤاجرون على عهد رسول الله ﷺ بما على الماذيانات (لفظة معربة معناها حافة الانهر ومسايل المياه) واقبال الجداول (رؤوس الانهر الصغيرة) واستثناء من الزرع ، فيهلك هذا ويسلم هذا . او يسلم هذا ويهلك هذا ، فلذلك زجر عنه النبى ﷺ ، فأما شىء معلوم مضمون فلا بأس به « أى كالنصف او الثلث او الربع ونحوه من الخارج » .

وفى رواية عنه كما فى البخارى قال : « حدثنى عماى انهما كانا يكتريان الارض على عهد الرسول ﷺ بما ينبت فى الارض على الاربعاء (جمع ربيع وهو النهر الصغير) ، وبشىء يستثنيه صاحب الارض . فنهى النبى عن ذلك . »

وفى رواية عنه : « كنا نكرى الارض بالناحية منها تسمى لسيد الارض فمما يصاب ذلك وتسلم الارض ، ومما تصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا عنه . »

وفى تصريح الحديث بعلة النهى دليل على اطراد الحكم فى كل ما تحققت فيه العلة من عقود الزراعة التى اشترط فيها ان للمالك قنطارين مثلا من القطن عن كل فدان للاحتمال السابق ، وفى ذلك جهالة تفضى الى النزاع وقطع للشركة ، حيث يحرم العامل من الخارج ، ويكون ما استأثر به المالك من اكل اموال الناس بالباطل ، ولا عبرة باتفاق المتعاقدين على هذا الشرط الفاسد ، لأن الاحكام الشرعية نظام عام شامل يجب على المسلمين كافة الخضوع له ، ولا يتأثر بالاتفاق الباطل الذى يتم على خلافه .

فالمزارعة تكون صحيحة اذا شرط فيها للمالك نصيب فى الخارج معلوم بالنسبة ، واستوفت سائر شروط الصحة الاخرى ، فاذا اخرجت الارض زرعا كان شركة بين المالك والعامل بالنسبة المتفق عليها ، واذا لم تخرج شيئا فلا شىء لواحد منهما ، ولا اجر للعمل ولا اجر للارض .

واذا شرط فى المزارعة نصيب محدود فى الخارج لرب الارض كما فى الامثلة السابقة ، فسد العقد وحكمها وجوب اجر مثل الارض على العامل اذا استعمل الارض ولو لم تخرج شيئا . اما الخارج فيكون لصاحب البذر ، لانه نماء ملكه ، فان كان هو المالك كان للمزارع اجر مثل عمله لأنه اجير ، واذا افسدت اجارة وجب للاجير اجرة مثل عمله ، وان كان هو العامل كان للمالك اجر مثل ارضه لانه قد استأجر الارض اجارة فاسدة وفيها يجب اجر مثل الارض .

***

وما ورد من الاحاديث مطلقا فى النهى عن المزارعة محمول على المزارعة التى اقترنت بها شروط مفسدة لها ، فهى فى الواقع نهى عن اشتراطها كما ذكرها الحافظ بن حجر فى الفتح ، والشوكانى فى نيل الاوطار .

وممن حمل النهى على ذلك واجاز المزارعة على النصف او الثلث او الربع دون ان يقارنها شرط مفسد للعقد : الخلفاء الراشدون ، وابن عمر ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وسعد بن مالك ، وحذيفة ، ومعاذ ، واسامة ، وخباب ، وعمار ابن ياسر ، وهو قول ابن المسيب ، وطاوس ، وابن ابى ليلى ، وعمر بن عبد العزيز ، والاوزاعى ، والثورى ، وابو يوسف ، ومحمد بن الحسن ، وابن المنذر ، واحمد بن حنبل ، وجمهور الفقهاء ، وهو المفتى به عند الحنفية والمختار عند الشافعية ، استنادا الى ما ثبت فى الصحيح من معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم يهود خيبر .

وعن ابى جعفر قال : « ما بالمدينة اهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث او الربع . »

وقال ابن القيم فى قصة خيبر دليل على المساقاة والمزارعة بجزء من الغلة من ثمر او زرع « أى على الوجه الذى فعله الرسول فيها » .

***

هذا هو حكم الشريعة الغراء فى المزارعة الصحيحة والمزارعة الفاسدة التى يتعاقد عليها الناس كثيرا فى بلادنا الآن .

ومن الواجب ان يدعوها ويتبعوا الهدى النبوى فيما هو صحيح منها ، حتى يبارك الله لهم فى ارزاقهم ويقيهم كثيرا من الآفات الماحقة لأموالهم ، وليس بعد الحق إلا الضلال .

وقد بينا حكم استغلال الارض بطريق المزارعة فى الفتوى التى اصدرناها بدار الافتاء فى شهر ابريل سنة ١٩٤٨ ، والله ولى التوفيق .

***

« منبر الشرق » — نرجو من بعض الزملاء الذين ينقلون ما ننشره فى هذا الباب ان يذكروا مصدره فقد كتب خصيصا لهذه الجريدة .

كلمة خاطفة

مظهر الانسان يدل على مدى احترامه لنفسه ، ونظافة العقل هى التى تدفع المرء الى الاهتمام بمظهره ، ومن الخبل ان تكلف انسانا المناضلة فى سبيل حقوق الوطن إذا لم يكن هو مهتما بحقوق نفسه ، او تكلفه التفكير السليم ، وتهاونه فى مظهره دليل على اقفار عقله من ذرة من التفكير السليم .

هذا هو ملخص حديث جرى بينى وبين الاستاذ الحاج عبد الهادى الشوربجى المسلم الغيور الصادق فى غيرته والتاجر السورى بشارع الازهر . عتب على رجال الوعظ عدم اهتمامهم بالنظافة الظاهرية فى دروسهم وعظاتهم ، وقال : « ان فى الحض على النظافة اشعارا للانسان بأن له نفسا كريمة تأبى الضيم والاستعباد . »

ولقد كان لهذا الحديث اثره فى نفسى ، فلكم سمعنا رجال الوعظ يحاولون تحويل معنى النظافة الى النظافة القلبية ، مدللين بقول الرسول (ص) : « ان الله لا ينظر الى صوركم » ، كأن النظافة البدنية الظاهرة لم يكن لها فى صفحة الاسلام حساب ، وكأن الاسلام نفسه لم يدع إلا الى التقشف والخشونة ، وهما حظ المسلم فى دنياه .

ليت خطباء المنابر ، ووعاظ المساجد يقومون بحملة واسعة النطاق ضد الوساخة والقذارة ، وتهاون الشعب فى امر نفسه ، حتى يحملوه على النظافة ، فيبدو شعبا نظيفا فى مظهره ومخبره ، يحترم نفسه ، فيرفض ان يذل أو يستعبد ، وبذلك يؤدون لاسلامهم ووطنهم خدمة جليلة ، تدون لهم فى سجل خالد .

م . ع . س

٣ـ الخطر اليهودى

بروتوكولات شيوخ صهيون

البروتوكول الثالث

استطيع اليوم ان اؤكد لكم اننا على قيد خطوات قليلة من هدفنا ، ولم تبق إلا مسافة قصيرة كي تتم الافعى الرمزية « Symbolic Serpent » (١) — رمز شعبنا — دورتها . وحينما تغلق هذه الدائرة ستكون كل دول اوربا محصورة فيها بأغلال لا تكسر .

ان كل الموازين البنائية القائمة ستنهار سريعا ، لأننا على الدوام نفقدها توازنها كي نبليها بسرعة اكثر ، ونمحق كفايتها .

لقد ظن الاميون « غير اليهود » ان هذه الموازين قد صنعت ولها من القوة ما يكفى ، وتوقعوا منها ان تزن الامور بدقة . ولكن القوامين عليها — أي رؤساء الدول كما يقال — مرتبكون تخدمهم الذين لا فائدة لهم منهم . مقودون — كما هو ديدنهم — بقوتهم المطلقة على المكيدة بفضل المخاوف السائدة في القصور .

وإذ ان الحاكم لم تكن له سبل الى قلوب رعاياه ، لم يستطع ان يحصن نفسه ضد مدبرى المكايد والدسائس الطامحين الى القوة . وقد فصلنا القوة المراقبة عن قوة الجمهور العمياء ، ففقدت القوتان معا اهميتهما ، لأنهما حين انفصلتا صارتا كأعمى فقد عصاه . ولكى نغرى الطامحين الى القوة بأن يسيئوا استعمال حقوقهم ، وضعنا القوى كل واحدة منها ضد غيرها ، بأن شجعنا ميولهم التحررية نحو الاستقلال ، وقد شجعنا كل مشروع في هذا الاتجاه ، ووضعنا اسلحة مرعبة في ايدى كل الاحزاب ، وجعلنا السلطة هدف كل طموح الى الرفعة . وقد اقمنا ميادين تشتجر فوقها الحروب الحزبية بلا ضوابط ولا التزامات. وسرعان ما ستنطلق الفوضى ويظهر الافلاس في كل مكان .

لقد مسخ الثرثارون المفلوتون المجالس البرلمانية والادارية مجالس جدلية ، والصحفيون الجريئون والمترسلون « pomphleteers » (٢) الجسورون يهاجمون القوى الادارية هجوما مستمرا . وسوف يهيء سوء استعمال السلطة تفتت كل الهيئات لا محالة . وسينهار كل شيء صريعا تحت ضربات الشعب الهائج .

ان الناس مستعبدون في عرق جباههم للفقر بأسلوب افظع من قوانين رق الارض ، فمن هذا الرق يستطيعون ان يحرروا انفسهم بطريقة أو بأخرى ، على حين انه لا شيء يحررهم من طغيان الفاقة المطبقة . لقد حرصنا على ان نقحم حقوقا للهيئات خيالية محضة . فان كل ما يسمى « حقوق البشر » لا وجود له إلا في المثل التى لا يمكن تطبيقها عمليا . ماذا يفيد عاملا اجيرا قد حنى العمل الشاق ظهره وضاق بحظه ان يجد ثرثار « حق الكلام » ، او صحفى حق نشر أي نوع من التفاهات ؟ ماذا ينفع الدستور العمال الاجراء اذا هم لم يظفروا منه بفائدة غير الفضلات التى نطوحها اليهم من موائدنا ، جزاء اصواتهم لانتخاب وكلائنا ؟

ان الحقوق الشعبية سخرية من الفقير ، فان ضرورات العمل اليومي تقعد به عن الظفر بأى فائدة على شاكلة هذه الحقوق ، وكل مالها هو ان تنأى به عن الاجور المحددة المستمرة ، وتجعله يعتمد على الاضرابات والمخدومين والزملاء ، وتحت حمايتنا اباد الرعاع الارستقراطية التى عضدت الناس وحمتهم لاجل منفعتهم ، وهذه المنفعة لا تنفصل عن سعادة العامة . والآن يقع الشعب بعد ان حطم امتيازات الارستقراطية تحت نير الماكرين من المستغلين والاغنياء المحدثين .

(١) يرمز اليهود لشعبهم بالافعى ، فرأسها رمز حكامهم وقادتهم ، وسائر بدنها رمز لعامتهم . والرمز برأس الافعى الى العقل والحكمة شعار مصرى قديم رسم على رءوس كثير من ملوك مصر القديمة وملكاتها ، فاليهود في ذلك الرمز تلاميذ المصريين الذين اشبعهم اليهود في اسفارهم المقدسة لعنا وسبا .

(٢) اخترنا كلمة المترسلين للكلمة pumphleteers لأن الكلمة pumphlet معناها الملزمة او الرسالة أى الكتاب الصغير ، فمؤلفها صاحب رسائل او مترسل : اشتقاقا من الرسالة ، والرسالة بمعنى الكتاب الصغير معروفة في العربية ، كما يقال رسالة الغفران ورسالة الملائكة في الادب للمعرى ، ورسالة ابن ابى زيد القيروانى في فقه الامام مالك .

اننا نقصد ان نظهر كما لو كنا المحررين للعمال ، جئنا لنحررهم من هذا الظلم ، حينما ننصحهم بان يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين ، ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ، ونحتضنها متظاهرين باننا نساعد العمال طوعا لمبدأ الاخوة ، والمصلحة العامة للانسانية ، وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية (١) .

ان الارستقراطية التى تقاسم الطبقات العاملة عملها ، قد افادها ان هذه الطبقات العاملة طيبة الغذاء ، جيدة الصحة ، قوية الاجسام ، غير ان فائدتنا نحن في ذبول الاميين « غير اليهود » ان قوتنا تكمن في ان يبقى العامل في فقر ومرض دائمين ، لاننا بذلك نستبقيه عبدا لارادتنا ، ولن يجد فيمن يحيطون به قوة ولا عزما للوقوف ضدنا . ان الجوع سيخول رأس المال حقوقا على العامل اكثر مما تستطيع سلطة الحاكم الشرعية ان تخول الارستقراطية من الحقوق .

إننا نحكم الطوائف باستغلال مشاعر الحسد والبغضاء التى يؤججها الضيق والفقر ، وهذه المشاعر هي وسائلنا التى نجتاح بها بعيدا من يصدوننا عن سبيلنا .

وحينما يأتى اوان تتويج حاكمنا العالمى سنتمسك بهذه الوسائل نفسها ، اى نستغل الغوغاء كيما نحطم كل شيء قد يثبت انه عقبة في طريقنا .

لم يعد الاميون « غير اليهود » قادرين على التفكير في مسائل العلم دون مساعدتنا ، وهذا هو السبب في انهم لا يحققون الضرورة الحيوية لاشياء معينة سوف نحتفظ بها حين تبلغ ساعتنا اجلها ، اعنى ان الحق وحده بين كل العلوم واعظمها قدرا هو ما يجب ان يعلم في المدارس ، وذلك هو علم حياة الانسان والاحوال الاجتماعية وكلاهما يستلزم تقسيم العمل ، ثم تصنيف الناس فئات وطبقات ، وانه لحتم لازم ان يعرف كل انسان فيما بعد ، ان المساواة الحقة لا يمكن ان توجد ، ومنشأ ذلك اختلاف طبائع وانواع العمل المتباينة ، وان من يعملون بأسلوب يضر فئة كاملة ، لا بد ان تقع عليهم مسئولية تختلف امام القانون عن المسئولية التى تقع على من يرتكبون جريمة لا تؤثر إلا في شرفهم الشخصى فحسب .

(يتبع)

محمد خليفة التونسى

(١) من هذه الفقرة يتضح لنا ان الشيوعية ليست إلا مكيدة يهودية لتخريب العالم وتمكين اليهود من السيطرة عليه ، ووسائل الشيوعية هي الوسائل التى رسمتها البروتوكولات اليهودية ، وقد كتب هذا الكتاب قبل الانقلاب الشيوعى في روسيا بنحو سبعة عشر عاما ، وتلاحظ هنا كذلك الصلة بين الماسونية ومبادئها الحرية والاخاء والمساواة من ناحية ، ومكايد اليهود في البروتوكولات من ناحية اخرى .

من هو المعصوم إذن ؟

بالرغم من ان جريدة « منير الشرق » الزاهرة اغلقت هذا الباب او كادت ان تغلقه إلا ان الحق الذى نصبت نفسها للدفاع عنه ولاقت في سبيله في الشرق والغرب مالاقت ، هو الذى تستشفع به اليها في رجاء افساح صدرها لهذا البحث العلمى حرصا على وضع الامور في مواضعها الصحيحة.

ولن نتعرض مطلقا (الآن) لمدى عدالة شهادة الاستاذ النمر لكتاب « اجتهاد الرسول » ، ولكننا ننظر على الاجمال في الموضوع الشكلى لهذا الكتاب ، وما هو الباعث الفعلى على اصداره في هذا الوقت ، وعلاقة اصداره ببعض مذاهب بعض الطوائف الاسلامية ، وعلاقة هذا جميعا بالدعوة لبلدة ما ، سواء كانت صديقة او عدوة في بلدة اخرى، وتطبيق ذلك على حوادث التاريخ وآثاره ، وارتباط هذا جميعا بالنشاط غير الطبيعى الذى يحيط هذه الدعوة ، وطريقة اختيار انصارها ، وتموينهم المالى ، وغير ذلك ، ونرى انه موضوع قد يكون شائكا في هذه الظروف بالذات، فلنغض الطرف مضطرين عن الخوض فيه .

ولننظر من جانب آخر في الوضع الشكلى لهذا الكتاب ، فهل كانت الدولة قد بلغت من الكمال الاعتقادى والاخلاقى والسياسى والاجتماعى كل غاية ، فلم يبق الا جانب يجب ان يستغرق وقت المصلحين الا ان ننسب عدم العصمة لسيد المرسلين ؟ وهل بلغ وجوب تسجيل عدم العصمة واستقصائها والتدليل عليها مبلغ الخطورة التى تستوجب تخصص العالم واستخراج ماله ، واهدار وقته ، ليلاقى الرسول يوم القيامة ، وفى شماله كتاب لا يستطيع هو ولا من في الارض جميعا ان يقولوا ان كل ما فيه صواب مهما بلغوا من العلم والحكمة ؟

وثم جانب ثالث في الوضع الشكلى لهذا الكتاب ، فهب رسول الله (الذى ظلمناه) فردا من الامة الاسلامية ، اليس قد جاء في اكثر من كتاب لاكثر من محدث ، ان الادب والكمال ان نذيع محاسن موتانا ؟ فهل كان الرسول اقل من فرد مسلم ، حتى لا يهمنا الا التوفر على اصطياد الادلة لاثبات استنقاصه فيما بعد الممات ؟!!

اما الجانب الرابع من شكليات هذا الكتاب فهو انه قدم لاعداء الاسلام ، وجماعات التبشير ، مادة في الطعن على الدين لم تتح من قبل ، ولن تتاح من بعد ، الا ان وجد رجل آخر كالشيخ عبد الجليل والشيخ النمر !!!

اما خامس الجوانب الشكلية ، فهى مادة التشكيك والريبة التى ادخلت على الدين بهذا الكتاب الازهرى شبه الرسمى ، فمتى لم تثبت العصمة للرسول فقد ثبت خطؤه ، ومتى ما ثبت خطؤه ولو في امور الدنيا ، فقد فتح باب الخطأ في امور الدين .

أفرأيت الى اية هوة ساقنا هذا الكتاب؟ بقى جانب شكلى لابد من الاشارة اليه ، وهو القول بأن تأليف هذا الكتاب كان للحفاظ على قداسة الالوهية ، ويستطيع اى عامى من فلاحى بلاد الاسلام ان يقول انه لا تنافى بين قداسة الالوهية وعصمة النبوة ، فانما العصمة هبة من هبات القداسة ودلالة عليها ، وقد بقى الاسلام الفا ونحو الف من السنين فلم يقل قائل ان محمداً إله او بعض إله ، فالغرض منقوض من الاساس بالتجربة ، وبالمنطق ، وبواجبات الادب الواقعى المجرد .

فاذا ضرب المثل بعيسى بن مريم ، فامامه مثل اوقع واروع ، فما زال قراملة اليهود والنصارى يصغرون من شأن انبيائهم للحفاظ على رتبة ربهم حتى دسوا في كتبهم (المقدسة) ان لوطا زنى بابنتيه واولادها ، وان سليمان ارتد آخر عمره وعبد الاصنام ، وان داود اتخذ امرأة صديقه عشيقة له ثم قتله !!!

ونحن الآن نسير في هذا الطريق حذوك النعل بالنعل ، فنجتهد ، في تصيد ما يلقى كل منقصة على الرسول ، ونبذل في سبيل إلصاقها به كل ما يجوز وما لا يجوز : فنؤلف متحمسين في ان ابويه ﷺ ماتا مشركين وانهما في النار ، وان القول بأنه اول الخلق كذب ، وبأنه من النور كفر ، وبأنه حى في قبره شرك ، وزيارته ضلال ، وقرن اسمه بالسيادة جهالة ، واخيرا نقول انه ليس بمعصوم !!!

اية منزلة من العقيدة والاخلاق هذه ايها الناس ؟! ثم ماذا ابقيتم من شرف لدينكم ونبيكم واية مادة قدمتموها سائغة لاعداء الدين ينسفون بها ظاهركم وباطنكم ، وبقية المجد في امانيكم وتاريخكم ، اين الاسلامية الفسيحة السمحة البيضاء ؟ واين الجد في وقت الجد ؟

افلم يبق الا ايقاظ الفتن النائمة ، ومحاولة تمزيع الامة فوق ما هى ممزعة ؟ اهى خدمة للمستعمر والمبشر ، ام هي سياسة سرية لغاية يعلمها الله ؟

ولندع الآن هذا الجانب لنلق نظرة تجلى على الجانب الموضوعى لهذا الكتاب العجيب ، واحب ان اشرك الناس معى في الحكم عليه ، فانقل من نصوصه شيئا يسيرا مما يكفى بعضه للكشف عن العورة المغلفة في ثناياه ، وسيغنينا هذا عن الحكم عليه ، فكل كلمة فيه حكم عليه ، وماذا ينال الكتاب الساقط من نبى شهد الله لظاهره بالعصمة ، فقال : « ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى » ، وشهد الله لباطنه بالعصمة فقال : « وانك لعلى خلق عظيم » ؟ ومع هذا يقول الشيخ في كتابه : صفحات ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ مانصه :

« الصور التى بدأ فيها رأيه ﷺ وهى كثيرة متنوعة ، وسيعلم القارىء من عرضها . اولا :

١ — ان كان قد اذن له ﷺ بالاجتهاد ام كان لا يصدر عنه فعل ولا قول مثلا ، الا باذن خاص من الله ؟

٢ — وان كان له ان يجتهد ، فهل كانت دائرة اجتهاده في امور الدنيا الصرفة ام معها امور الدين كذلك ؟

٣ — وان كان له ان يجتهد في الكل ، فهل كان منه ﷺ اجتهاد في ابواب العبادات كالصلاة والحج والصيام ، وما يتصل بذلك من دعاء واستغفار ، وغيرها ؟!

٤ — ثم هل وقع منه ﷺ اجتهاد في الامور الغيبية ايضا ، ام كان اجتهاده قاصرا على غير الغيبيات ؟

وثانيا :

١ — ان ثبت انه ﷺ كان يجتهد ، فهل كان يصيب دائما اولا ؟

٢ — وان كان الثانى فهل يقع منه ﷺ غير الصواب ، حتى في الامور الدينية ، ام كان ذلك في امور الدنيا فقط ؟

وثالثا :

١ — وان كان يقع منه غير الصواب في الجميع فهل يجب ان يوحى اليه ﷺ فورا في كل انواع اجتهاده ، ام يجوز ان يتراخى بيان الصواب؟

٢ — وان كان الثانى فهل ذلك يكون عاما في امور الدين والدنيا ، ام في امور الدنيا فقط ؟ اما في امور الدين فيجب بيان الصواب فورا ؟

ورابعا :

١ — اذا علمنا ان رؤيا الانبياء وحى ، فهل يتناول اجتهاده ﷺ تعبيرها ، فيصيب تارة دون اخرى ؟

وخامسا :

١ — ان قلنا : انه كان يجتهد في كل شيء فهل امتد اجتهاده ﷺ الى فهم القرآن ، ام كان ذلك بالوحى فقط ، ام منه ماكان بالوحى ، ومنه ما كان بالاجتهاد ؟

٢ — وان كان منه ما كان باجتهاد ، فهل يجوز عليه فيه غير الصواب ايضا .

٣ — وان كان يجوز فهل يوحى اليه بوجه الصواب فورا ، ام يجوز التراخى لوقت الحاجة ؟

وسادسا :

١ — هل سكوته على مايقع بحضرته ﷺ يكون حجة على صحة ماوقع ؟.. الخ .

وتطبيقا لهذه القواعد ، قال المؤلف في صفحة ١٦٥ من الكتاب المذكور :

١ — « لم يكن رأيه ﷺ فيما اجتهد فيه يمثل الصواب دائما ، ولا محل رضاء الله تعالى عنه كذلك دائما . »

٢ — وقال في صفحة ١٦٧ مانصه :

« ليس بلازم ان يكون رأيه ﷺ عن اجتهاد صوابا على الدوام . »

٣ — وقال في صفحة ١١٨ من الكتاب ما نصه :

« اجتهد ﷺ فوق ذلك في فهم القرآن وفهم غيره كان هو الصواب . »

٤ — وقال في صفحة ١٢٤ من الكتاب ايضا :

« مكث ﷺ يستغفر لابى طالب خطأ زهاء اثنى عشرة سنة . »

٥ — ولام الفخر الرازى — متبعا رأى صاحب المنار — لانه فسر قوله تعالى : « عفا الله عنك لم اذنت لهم » بأن العفو كان عن مخالفة الاولى فقط — ورأى المؤلف ان العفو كان عن ذنب (ص ٩٣) . وان كان رأى العشيرة ان العفو كان عن مخالفة الاهدى حفزا لطلب الاكمل .

٦ — ورأى ان ما في الانبياء من خصوصيات عقلية مردة الى المران العقلى لا غير ، فقال في (ص ٢٢) :

« لان الانبياء اشد الناس حاجة الى قوة العقل ورجاحة الفكر وحسن التقدير عن طريق المران العقلى ، فكم في الفيافى ورءوس الجبال وبطون الاودية من خصوبة عقل وجودة طبع ، قضى عليها الكسل العقلى او قلة الدربة في معالجة الامور . »

٧ — وقال في (ص ١٤) على سبيل التهكم باعتقاد المسلم في الرسول :

« بل جعل لقوله وعمله العصمة حتى ماكان منها خارجا عن دائرة رسالة ربه ، ويصبح محمد بن عبد الله ، بناء على ذلك ، ليس الانسان المصطفى ، الذى كلف برسالة الله ، بل يؤول امره الى ما آل اليه امر عيسى بن مريم حين ما نظر اليه بعض اتباعه ، على انه انسان حلت فيه روح الاله ، وان له طبيعة فوق طبيعة الانسان ، له طبيعة الاله والانسان معا . »

٨ — وقال في ص ٣٠ : « وان اردتم انه لا ينطق عن هوى بمعنى انه اوحى اليه بانه يجتهد فاجتهاده باذن الله ، قلنا لكم : ونحن نقول بذلك ولا مانع حينئذ من ان يجتهد ولا يصيب في جزئية . الخ . »

وفى هذه النصوص القليلة غنية لغير الشيخ النمر الذى عرض الكتاب على الناس فلم يجد فيه شيئا ، اما الشيخ نفسه ، فاذا لم يكن قد قرأ كتابا آخر حسبه هذا الكتاب فيكون من الخير لنا وله الا يثير جدلا لا جدوى من خلقه ، ويكفينا ان عرضنا رأينا في بعض ما في الكتاب ، فقد لا يحتمل ادبنا مع الله ورسوله ان نعرض كل الكتاب كما عرضه الاستاذ .

اما علاقة العشيرة المحمدية بفتنة هذا الشيخ في هذا الظرف فلا ، ولن توجد علاقة قط ، والخلاف بيننا وبينه مذهبى قديم ، وليس لنا ان نخوض في شخصيات او خصوصيات الناس ، فاذا كان لبعضهم ان يستغل موقفنا القديم فليس هذا من ذنبنا ولا من رغبتنا ولا من مبدئنا . والله المستعان .

خادم علماء العشيرة المحمدية بالقاهرة

محمد زكى ابراهيم

كتب قيمة

« المعجب في تلخيص اخبار المغرب »

دولة الموحدين من الدول الاسلامية الزاهرة التى قامت في المغرب وضمت الاندلس ، وتاريخ هذه الدولة جدير بالبحث والدراسة لانه يصور فترة من الفترات الزاهية للاسلام والعرب.

وقد كان لهذه الدولة بأس وسلطان ارهب اولئك الذين يحكمون المغرب اليوم ويسومون اهله سوء العذاب ، وكان لها منار للعلم يرتشف منه من يزعمون اليوم انهم يبقون في المغرب لنشر المدنية !! واى مدنية .

وقد عنيت « دار الكتاب » وهى مؤسسة وطنية ثقافية في مراكش ولها فروع في مختلف البلاد ، وتهدف الى اهداف ثقافية سامية ، عنيت هذه الدار بتقديم كتاب عن تاريخ هذه الدولة بالاشتراك مع « المكتبة التجارية » كتبه احد المعاصرين لها واسمه « عبد الواحد المراكشى » وهو كتاب « المعجب في تلخيص اخبار المغرب » وقد ندب لتحقيقه وضبطه والتعليق على حواشيه اديبان كريمان ، اما اولهما فهو الاستاذ سعيد العريان اديب العربية القاص ومؤرخ الدول الاسلامية الزاهرة فهو صاحب « على باب زويلة » و « شجرة الدر » و « قطر الندى » و « بنت قسطنطين » تلك القصص التى تصور وتجلى جوانب دول اسلامية قامت فتبدو كلوحات فنية احسن تصويرها . واما الآخر فهو الاستاذ على العربى العلمى الاديب المراكشى والمجاهد المعروف .. فلا غرو بعد ذلك ان يسمو الكتاب فوق سموه ، وان يتم ما فات مؤلفه الاول من نقص .. وان يضفيا عليه من ادبهما وعلمهما الكثير . واتمت الصورة وابدتها بهاء واخرجتها في حسن « دار الكتاب » اذ طبعته طبعا متقنا واخرجته اخراجا بهيا ، صار معه الكتاب مرجعا وافيا وميسرا للقراءة شكلا وموضوعا لدولة الموحدين واحوال المغرب العربى والاندلس في هذه الفترة من الزمن . ولقد قال في ذلك الاستاذ سعيد العريان في مقدمته : « فهو كتاب يصف التاريخ السياسى لذلك المغرب الكبير في تلك الحقبة وصفا شافيا في ايجاز وبلاغة ، كما يصف تاريخه الادبى والعلمى في براعة وفن ، ولا يغفل الى جانب ذلك ان يتحدث عن طبيعة المكان والسكان ، ما تراه العين من ذلك وما هو من احساس النفس وومض العاطفة والشعور .. »

وقد اهدى الينا هذا الكتاب مشكورا الاستاذ عبد الحى العراقى مدير « دار الكتاب » .

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

◎ ان الاسكندرية باسرها ترتجف من هول حادث الفتاة المخنوقة ، لا لانه حادث قتل فحسب ، بل لأن القاتل خالها ، ولان الدافع لهذا القتل ، هو الفقر والعوز .

لقد سدت في وجهه سبل العيش ، فوجد في « كردان » ابنة اخته كنز احلامه ، فنسى كل شيء ، واستحال تحت ضغط الحاجة وحشا قاسيا.

ثم سدد القاتل ماعليه من ديون : وهى خمسون قرشا اجر مسكنه ، وقروش للبقال ، وثلاثة جنيهات بعثها لاهله يتقوتون بها ، وبقى لديه قروش صرفها في يومه !!

ويحدث هذا في الوقت الذى شغل فيه الرأى العام بقضية سفاح كرموس بالاسكندرية . وقد اثبت التحقيق ان الضحايا كانوا بسبب المال ؟!

ثم حادث جاويش الاسكندرية المنتحر لضيق ذات يده . وحادث الفتاة المنتحرة : لانها لم تجد ماتشترى به الدواء والغذاء ! هذا يحدث في الاسكندرية ، وهى المرفأ التجارى وبلد المال والاعمال .

ولكن هل تلك النذر والاحداث التى تدل على الخطر ، قد نبهت اغنياءنا واولى الامر فينا ليصنعوا شيئا يخففون به البلاء ؟! لا ، بل زادوا امعانا واسرافا ، فهذه الصحف والمجلات ، تطلع علينا كل حين بأنباء البذخ والتبذير ، فهذه سيدة مصرية تحضر احدى الحفلات هذا الاسبوع ، وقد تكلفت ملابسها في تلك الحفلة ثلث مليون جنيه ، وهذه مجلة « روز اليوسف » الغراء تنشر بعددها ١١٧٤ — ان هناك من اشترى « سوتيان » لشد الصدر بمبلغ الف واربعمائة جنيه ؟! كما نشرت « آخر ساعة » ان احد المعجبين المصريين : اهدى احدى المانيكان الاجنبيات فروا ، قدر ثمنه بثمانية آلاف جنيه ، دون ان تعرف شخصه الكريم ، ودون ان تسمع حتى عن اسمه ؟!

اللهم انها حال لا يرضى عنها احد ، وهى ان دلت على شيء فانما تدل على قلوب اتخمها الغنى واعماها الثراء ، فلا تفكر الا في يومها ، بينما الناس يتنحرون ويأكل بعضهم بعضا ، لانهم لا يجدون ما يأكلون ؟!

◎ لا زال بعض العمال في غفلة عما يدور حولهم من فضائح السياسة والاحزاب وهم يندفعون بلا وعى نحو اول زامر ؟

ونقابة الملح والصودا بالاسكندرية اتخذت منذ تولت وزارة الوفد الحكم مستشارا لها هو احد اقطاب الوفد بالاسكندرية وعضو بالبرلمان ومن قدامى المحامين . ودفعت له مبلغا جسيما مقابل هذه الاستشارة ومقابل قيامه بفض مشاكلها . واذا بالنتيجة تصير سوءا ، فاذا زعماء العمال تفصلهم الشركة ، واذا بأعضاء النقابة يطردون من العمل دون مكافأة ، واذا رئيس النقابة يطرد في النهاية شر طردة دون مكافأة ايضا ، واذا بالادارة تغلق دار النقابة وتحاصرها قوات البوليس .

واذا بالمستشار الكريم والمحامى العظيم يتخلى عن النقابة وعن العمال ويتركهم لمصيرهم المحتوم ، ولم يتقدم الى الآن باعادة ما اخذه من النقابة من اتعاب .

◎ بدأت النيابة تحقق بعض الوقائع التى كشفنا عنها في الاسبوع الماضى عن عصابة الرقيق الابيض ، وقد توصلت الى فضائح خطيرة ، نمسك عنها القلم الآن .

احمد موسى محمد

***

لله دره من حفل اقامه الاخوان برمل الاسكندرية في ٢٥ ربيع تكريما لذكرى رسول الله ﷺ ، وتكلم فيه الاساتذة كامل مبروك ، وعلى الطرابلسى ، وعلى فهمى طمان المحامى ، والقى الاستاذ عبد المنعم الدسوقى قصيدة ، وتكلم الاخ الاستاذ محمد الغزالى فتحدث عن حكمة الله تعالى في الظروف التى احاطت بمولد الرسول ، واطوار حياته ، ثم تكلم الاستاذ محمد عبدالله السمان فتحدث عن الاسلام كفكرة وبناء ، والقى الاستاذ رشاد عبد العزيز قصيدة رائعة ، ثم وقف الاخ الفاضل عبد اللطيف الشعشاعى فأضحك وابكى وما قصد في دعابته إلا الجد ، واختتم الحفل بكلمة موجزة فياضة من الاستاذ مختار عبد العليم دعا فيها الى تأييد الدعوة الاسلامية .

« م »

الزقازيق

◎ يحلو للجنود الانجليز معاكسة المارة بخط المعاهدة من التل الى الاسماعيلية ، وهم يهددون الركاب ويسلطون الانوار الكاشفة على السيارات مما يسبب حوادث الاصطدام . والشعب يتذمر من هذا الاستفزاز الذى يجب على ولاة امورنا وضع حد له ؟

عباس شكرى

السويس

◎ بودنا لو روعيت العدالة مع مراسلى ووكلاء الصحف بالسويس حيث ان هناك محاباة في ارسال الدعوات للحفلات .

◎ لا زالت المدينة تنتظر من اعضاء المجلس البلدى الجدد تنفيذ وعودهم المعسولة .

◎ هل يجوز ان يرسل تلغراف لاحد الاهالى ينعى والده فلا يصله التلغراف ، ويصله بعد اربعة ايام خطاب مثل التلغراف ؟ هذا ما حصل لعنانى افندى عبد الرحمن مندوب التعاون ، ونحن نقدم له اجمل العزاء .

س . د

◎ بمناسبة تعيين حضرة صاحب العزة احمد بك محمد مديرا عاما للتعليم الحر ، اقام الاستاذ محمد بدره وكيل المجلس البلدى حفل تكريم بلوكاندة بلير ، حضره جمع كبير من رجال التعليم من مختلف الارجاء وبعض كبار المفتشين، وكان بين الحاضرين سعادة وكيل المحافظة وحكمدار السويس ونائبها وحضرات اعضاء البلدية وسكرتيرها ، وبعد ان تناولوا العشاء القيت الكلمات المناسبة .

« وجيه »

الاسماعيلية

◎ احتفلت المربية الفاضلة نفيسة الشامى ناظرة المدرسة الابتدائية الثانوية بمولد الرسول فأقامت حفلا عظيما حضره جمع كبير من موظفى الحكومة واعيان المدينة واولياء امور التلميذات ، ودعاة الفكرة الاسلامية .

وافتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم من الطالبة علية حاتم ، ثم القى الاستاذ عبد الحفيظ ابو السعود كلمة المدرسة ، وكان برنامج الحفل في سبعة عشر فصلا تشرح مولد النبى ﷺ وصفاته .

وقد وضع البرنامج الاستاذ عبد الحفيظ واشرفت على اخراجه الآنسة زينب نور الدين المدرسة . واختتم الحفل بكلمة شكر من الاستاذ محمد الصفتى .

وقد اعلن الخطباء ما وضعته الناظرة الفضلى من اسس تكفل للطالبات مستقبلا علميا دينيا يوجب علينا لها الشكر والثناء .

« عبد العال »

المنصورة

◎ يسير سعادة محمد فؤاد عثمان بك مدير الدقهلية في حكمه لهذا الاقليم سيرا حكيما حازما فهو منذ تقلد مقاليده وهو دائب الحركة والنشاط للنهوض به ورفع مستواه العمرانى . وها هو ذا يعمل جاهدا لتعميم المجارى في المنصورة ومساعدة جمعياتها الخيرية ونواديها الرياضية مما اطلق الالسنة بشكره والثناء عليه .

◎ تعرف الاستاذ على بك الهاكع مراقب المنطقة التعليمية في المنصورة من رجال التعليم القدامى الذين بلغوا بالخلق الكريم مكانا ملحوظا من التقدير والاحترام ، وكم كان موفقا التوفيق كله حين استطاع بعقله الجبار وتفكيره السليم ان يسد حاجة المدارس الى المدرسين وهو ما كان موضع الاعجاب والتقدير .

◎ رأى الاستاذ عبد العزيز خورشيد مدير المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة بمناسبة اجراء الانتخابات الجديدة لاتحاد مهندسى الخبرة بالقاهرة ترشيح نفسه لرياسة هذا الاتحاد فانتخب رئيسا له بالاجماع ، ولا بدع فقد ضحى ويضحى بماله ووقته وقلمه لخدمة زملائه فنهنئه بهذه الثقة ونرجو ان تتحقق آمال الاتحاد في عهده ان شاء الله .

« جبر »

شربين

◎ اقام اهالى شربين حفل تكريم لنائبهم الاشتراكى ، بمناسبة مرور عام على نيابته عنهم في البرلمان ، ولجهوده المشكورة ، وحضر الحفل وخطب فيه رجال الحزب الاشتراكى ، وعلى رأسهم الاستاذ احمد حسين .

◎ تم بناء المدرسة الثانوية التى بناها النائب الاشتراكى بشربين ، وسيفتتحها معالى وزير المعارف بعد ايام ان شاء الله .

◎ بعد فصل البلدية لعدد من الكناسين ، بدأت في رفع الضرائب التى تثقل كاهل الناس متوخية في ذلك نظام الحزبية .

دسوق

◎ في سرادق فسيح بجوار المسجد البرهامى حضرت وفود الاخوان من دمنهور والزقازيق والقنال وكفر الشيخ وكوم حمادة والنجيلة وكفر بولين ومطوبس وسنديون وسنهور وفوه وغيرها وبضعة آلاف من ابناء دسوق يستمعون الى صوت الدعاة الى الحق والنور بمناسبة ذكرى مولد الرسول . وكان ذلك في ٢١ ربيع الانور وكانت كلمة الافتتاح لحضرة الدكتور احمد القاضى فتبعه فضيلة الشيخ حسين عثمان الواعظ ثم تكلم حضرات الاخوان ابراهيم ابو طالب والشيخ سعد غراب واعظ المنيا والشيخ عبد المنعم احمد ابراهيم واعظ القنال ، ثم تكلم مندوبو القاهرة الاستاذ عبد الله السمان والاستاذ كامل الشافعى ثم افاض من سحر بيانه فضيلة الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى .

ادكو

◎ احتفل دعاة الفكرة الاسلامية وجمعية المحافظة على القرآن بذكرى المولد بمسجد سيدى ابراهيم . وتبرع نائب ادكو بعشرين جنيها للجمعية فشكر الله له .

◎ ضريبة المبانى فادحة فنناشد لجنة الحصر والتقدير تقدير ظروف الناس .

◎ يوالى قسم البساتين توسيع مشروعه بين ادكو والبوصيلى ، ونرجو ان يعمل فيه اكبر عدد من المتعطلين .

◎ تكافح جمعية التعاون المنزلى السوق السوداء وقد ظهر اثر كفاحها في اسعار اللحوم .

◎ يقوم فضيلة الشيخ محمد مخلوف واعظ رشيد بجهد يشكر في الدعوة الى الله .

◎ نرجو من شركة التوزيع ان توصى متعهد ادكو بالمناداة على جريدة « منير الشرق » والصحف الاسلامية وابرازها لمن يطلبها .

فاقوس

◎ صادر البوليس احتفال التجار بالمولد النبوى الشريف بعد ان اقاموا السرادق ومنعهم من دخوله ، وبعد جهد تمكن التجار من اقامة حفلهم ولكن في نادى فاقوس الرياضى ، حيث رتل الشيخ مصطفى اسماعيل آى الذكر الحكيم حتى منتصف الليل .

◎ يشكو اهالى بندر فاقوس من اجراءات المجلس المحلى التعسفية . « المتيم »

◎ وجاءتنا كلمة بتوقيع « متألم غيور » يقول فيها : ان حفل التجار بالمولد النبوى كان قد صرح به مأمور المركز وعز ذلك على حافظ عفيفى ضابط المباحث والسعدى المتطرف ، فجاء يسعى الى الاستاذ عبد الرحمن سعد وكيل المأمور وهو سعدى ايضا واوعز اليه ان هذا الحفل في الحقيقة للاخوان وليس للتجار ... واخذا يكيدان لذكرى ميلاد الرسول كما كاد زعيم السعديين لدعوة الاسلام وكان ان صودر الحفل، وقام وفد من ٣٠٠ شخص الى مقر المأمور ، وتقدم اليه وفد منهم يطلب اقامة حفل الذكرى ، فاتصل حضرة المأمور بالمديرية وطلب التصريح بالحفل تحت مسئوليته بنادى الموظفين ... واقيم الحفل في عيد رأس السنة ولكن تحت حراسة القوات المسلحة .

ان هذا لكيد رخيص فالى متى يمكر بالسعديين الشيطان .

مولود عجيب بالعريش

قام حضرة الدكتور فؤاد ابو زيد طبيب مستشفى العريش الاميرى ، بعملية ولادة بالمستشفى لاحدى النساء ، فوضعت مولودا في الشهر التاسع غريب الخلقة ، اذ ان الرأس عبارة عن مؤخرة الرأس فقط في الطفل العادى ، والعينين في مكان قمة الرأس واسعتين ولا جبهة له ، والانف عريض جدا ويمتد حتى مكان قمة الرأس ، وحجم الرأس عموما يبلغ ثلث حجم الرأس في الطفل العادى ، والرقبة عريضة وتصل الذقن باعلى الصدر ، وقد ولد ميتا .

حسن الشعراوى

تطلب جريدة « منير الشرق » و « المباحث » من الاخ على المصيلحى المليجى بالجمالية ١ بيت المال بجوار ادارة الدمغة والموازين

المحلة الكبرى

◎ في صباح ٣١ ديسمبر الماضى شب حريق كبير في مخازن القطن الطبى لشركة مصر للغزل بالمحلة وتضامنت قوات مطافىء المدينة والشركة في اخماده ، وقدرت الخسائر بنحو ٣٥٠٠ جنيه .

وفى ظهر اليوم نفسه شب حريق في بلدة ديارب هاشم ، واشتعلت النار في بضعة منازل ، فحاصرتها قوات المطافىء ، وانقذت سكانها ، وراح رجل في الخامسة والخمسين ضحية هذا الحريق قبل وصول المطافىء .

وفى الثامنة من مساء اليوم نفسه وقع حريق آخر ببندر المحلة بشارع ولى الدين ولم تحدث اصابات ولم تكد الفرقة تعود الى مقرها حتى وصل نبأ حريق ببلدة كفر محلة حسن ، فهبت لاخماد النيران واستطاعت اطفاءها بعد ثمانى ساعات . وانقذ رئيس الفرقة بنفسه ٤ سيدات و٣ اطفال ، وهو مجهود يستحق ان نشكر عليه ضابط الفرقة الاستاذ مرسى السيد سلامة ورجالها .

مصطفى كمال قنديل

ابو كبير

◎ استتب الامن بأبى كبير بفضل جهود وسياسة حضرة مأمور المركز الاستاذ محمد بك مصطفى الذى اكثر من الدوريات الليلية وضيق الخناق على الاشرار .

◎ ينتظر انجاز مشروع انارة المدينة قريبا وقد بدىء بوضع التصميمات لمد الاسلاك الكهربائية .

◎ نظرا لشكوى الجمهور من مزاحمة السيارات للناس في ميدان المحطة ، تقرر جعل موقف السيارات في مكان آخر ليخف الضغط ولتقل الحوادث . « السنهوتى »

الاقصر

◎ وصل الينا خبر خطير عن حادث نسب لاحد الموظفين وهو إن صح وقوعه فيعد مأساة اخلاقية . وسننشر تفاصيله بعد إجراء تحرياتنا الخاصة .

◎ اسفنا لنقل فضيلتى واعظى الاقصر وارمنت أسفا لم يخفف منه إلا اختيار سلفهما من الثقاة العاملين .

◎ نعود مرة اخرى للكلام عن اهمال المجلس البلدى فنقول : ان مبلغا ضخما اعتمده المجلس لانشاء ناد رياضى يتناسب ومكانة الاقصر وللاسف كان ذلك القرار حبرا على ورق ، مما ساعد على قبر الرياضة وحرمان شباب هذا الاقليم من التمتع بفوائدها . وفى ذلك جناية كبرى لا تقع مسئوليتها إلا على المجلس الراكد .. ان كنتم لا تؤدون واجبكم نحو شباب الوطن ومصلحته ، فلا اقل من ان تصمتوا حينما يتكلم الاجنبى الزائر للاقصر ، مسجلا هذه العيوب ، ناقدا هذا التأخر .

محمد الصادق جابر الاقصرى

ملوى

◎ لا تزال ملوى ترجو سرعة البت في مدافن المسلمين .

◎ نرجو ان يقف القطاران السريعان بمحطة ملوى ، نظرا لكثرة المسافرين منها واليها .

◎ لعل وزارة الاوقاف والبلدية تتعاونان على انشاء سوق الخضر في الحوانيت التى تملكها وزارة الاوقاف ، ولا يزال دخلها ضئيلا .

◎ يطالب طلبة المدرسة الثانوية بملوى بتكوين لجنة لامتحان الثقافة والتوجيهية بالمدرسة الثانوية الجديدة ، لكثرة المتقدمين لهاتين الشهادتين من ملوى والبلاد المجاورة .

« الصناديقى »

بنى مزار

يبدو لنا ان حضرة الشيخ محمد حسانين الخزاعى يريد الا يعلن عما يقدمه لمواطنيه من خير ابتغاء مرضاة الله ، فقد ذكر اسمه في العددين الماضيين محرفا ، ونرى لزاما علينا ان ننوه بفضله . اكثر الله من امثاله . سيد عبد الرحمن العطيفى

— فقد ختم حرز الله محمد عبد النعيم من العشى بالاقصر منذ اسبوع ولم يكن مدينا لاحد ، وجدد بدله .

اسيوط

◎ كان من بين خطباء حفل ذكرى ميلاد النبى عليه السلام بمير الادباء : سعد افندى جاد المولى ، والشيخ محمود جبر ، وعبد العزيز طه ، وابراهيم اسماعيل ، وعلى العامرى ، والحاج عبد الرازق ، من اخوان منفلوط .

◎ يبدى الوجيه سعد افندى جاد المولى ، عضو بلدية مير نشاطا كبيرا ، بخصوص العمل على رفع مستوى البلدية ماديا ، واداء رسالتها على الوجه الاكمل . مما يشكره الجميع عليه .

◎ يلتمس اهالى بنى هلال دروط ، نقل مدرستهم الاولية الى مبناها الجديد ، الذى فرغ من اعداده من منذ زهاء شهر ، حرصا على ابنائهم من سقوط المبنى القديم عليهم . فنوجه الى ذلك انظار المسئولين .

◎ ان الصلة بيننا وبين « منير الشرق » صلة اسلامية روحانية ، والروحانيات تبقى والماديات تفنى ، فسيان عندى — وهى لوجه الله خالصة — من يمدح او يقدح ، من يشكر او يكفر .

ابراهيم سلام

اخميم

◎ شرف اخميم فضيلة الشيخ محمود توفيق خشبة الواعظ الجديد ، فنتمنى له التوفيق .

◎ اهمال المجلس البلدى يثير الآلام ، فالشوارع قذرة ، والحارات بها المياه الراكدة مما يهدد صحة الناس ، فنرفع الشكوى لعلهم يعملون .

محمد خليل ابو عدس

في المجتمع

— احتفل حضرة صاحب العزة على بك عبد الرازق مفتش صحة جرجا بعيد ميلاد ولده نسأل الله ان يجعله من ابناء السعادة .

— نسأل الله ان يمن على فضيلة شيخ معهد بلصفورة بالشفاء .

— يشكر الشيخ عبد الفتاح المرسناوى مراسل الصحف بمرسنا حضرة الدكتور يوسف فوزى علم مفتش صحة مركز الشهداء لعنايته بعلاج كريمته .

— جاءنا من فضيلة الشيخ عبد الواحد ابراهيم واعظ ادفو السابق انه يشكر لابناء ادفو جميل شعورهم وتكريمهم وكرمهم بمناسبة نقله لحلوان ويسأل الله ان يتولى جزاءهم .

— توفيت الى رحمة الله الحاجة التقية والدة الاخ الكريم الحاج ابراهيم محمد نجم التاجر وعضو مجلس مديرية الشرقية ، فنسأل الله للفقيدة الرحمة ونشاطر الاخ الكريم احزانه ، ألهمه الله الصبر والسلوان .

— اقدم اجل العزاء لاسرة المغفور له محمود بك السباعى مدير تفتيش الوادى سابقا واخص بالعزاء سعادة حب الله بك الديب رحم الله الفقيد وعوض اهله خيرا . عبد الصمد

الرياضة

◎ سافر الفريق القمسوى بعد ان ابلى بلاء حسنا وهزم فرقنا المصرية بالقاهرة والاسكندرية وبور سعيد والسويس ، وترك اثرا طيبا في الاذهان . وجمهور الرياضيين يرجو الاكثار من امثال هذا الفريق لنتبين اخطاءنا ونقط الضعف فينا خصوصا ونحن على ابواب دورة البحر الابيض المتوسط .

◎ لعبت السكة الحديد ضد الترسانة بارض الفريق الاول يوم الجمعة الماضى ، وكانت مباراة ضعيفة فاترة . وقد هجمت السكة الحديد بعض هجمات ولكنها فشلت ، كما اضاعت الترسانة بعض اصابات محققة وانتهى بذلك الشوط الاول .

وفى الشوط الثانى مضى اللعب فاترا ايضا وقبل انتهائه ببضع دقائق رمى بخيت الكرة الى السبكى فحولها برأسه الى مرمى الترسانة فكانت الاصابة الوحيدة للسكة الحديد ، وبذلك فازت وخرجت الترسانة مهزومة في مسابقة كأس فاروق .

◎ تغلبت الاسماعيلية على المنيا في كأس فاروق ٤ — ١

◎ وتغلب المصرى على بوليس السويس في كأس فاروق ٥ — ٠ .

سيد احمد الجوهرى

أهم أنباء الأسبوع

◎ قيل ان مفاجأة الحكومة بزيادة رسم الصادر على القطن ، بعدان اكدت عدم زيادته ، سيكون له وقع سيء .

◎ تأجل فى مجلس النواب استجواب الاذرة اليوغوسلافية ، واستردت لجنة الطعون تقريرها عن صحة انتخاب النائب المحترم عبد المنعم حشيش .

◎ ظهرت اسراب متفرقة من الجراد ، فى مناطق متفرقة من السودان.

◎ وافق مجلس بلدى القاهرة على مشروع تنسيق ميدان عابدين ، وقرر ان ينفذ نزع ملكية القطعتين ٩٧ ، ٩٨ فورا .

◎ يعرض على مجلس الوزراء فى اجتماعه بعد غد ، مشروع القانون الخاص بانشاء مجلس ادارة لكل مصنع حربى ، وبانشاء مجلس اعلى للاشراف على المصانع الحربية .

◎ وصل معالى وزير الخارجية الى مصر ، وقد اقام وزير الخارجية بالنيابة ، حفلة استقبال بمناسبة انتهاء انتدابه فى وزارة الخارجية .

◎ تضغط امريكا على الحكومات العربية ، لتحظى بموافقتها على اعتبار الصين الشيوعية معتدية ، ومعنى هذا حرب عالمية ثالثة ، تشترك فيها قوات الامم التى وافقت على القرار .

◎ تعانى مفاوضات الارصدة التى تدين بها مصر انجلترا ازمة ، ويحاول عمرو باشا التغلب عليها لتصل المفاوضات الى اية نتيجة .

◎ لاتزال حكومة السودان تصر على المضى فى الاتجار مع اسرائيل متعللة باعتراف انجلترا بها .

◎ قال الرئيس ترومان فى خطابه السنوى لمجلس الكونجرس ان العون العسكرى الامريكى يشمل بلدان الشرقين الادنى والاقصى .

◎ جاء فى خطاب زعيم الحزب الجمهورى الامريكى ان على امريكا ان تساهم فى الدفاع عن قناة السويس لانها وسيلة للدفاع عن مواصلاتها البحرية .

◎ حذر مندوب انجلترا فى اللجنة السياسية للامم المتحدة الصين الشيوعية من الاصرار على طلباتها قبل وقف القتال فى كوريا ، لان هـذا الاصرار يؤدى الى قطع علاقاتها بالدول الحرة .

◎ لا تزال قوات الامم المتحدة فى كوريا تنسحب بسرعة كبيرة وتلاحقها قوات الصين الشيوعية ، وقد منيت القوات المتحدة بخسائر فادحة .

◎ تجرى فى المانيا محادثات بين الالمان والانجليز والامريكان حول المسائل الفنية التى يستلزمها انشاء جيش المانى يشترك فى الدفاع عن اوربا الغربية .

◎ اكد الرئيس ترومان فى خطابه الى الكونجرس انه كان ولا يزال يرغب فى مفاوضة روسيا ، بيد انه يلزم ان يكف الروس عن تنفيذ خططهم للسيطرة على العالم .

◎ خطب احد الزعماء الايطاليين الموالين للشيوعية فقال : اننا اذا ساقونا الى حرب اشعلنا نيران ثورة اهلية .

إجابات وبيانات

— تقدم بنا العمر ، وان لم نبلغ ارذله ، وقد تضطرنا رذائل الحياة ، ومتاعب الناس الى التخلى عن العمل الشاق المرهق الذى نؤديه فى سبيل الله والوطن . فهل من مجاهد صادق امين يحمل العبء ، ويسير على النهج ، ويحل محلنا بجهده وماله وعزمه وايمانه ؟

— ورد حساب مراسلينا بكوم امبو ، واخميم .

ووردت قيمه الاشتراك عن سنة ١٩٥١ من حضرات السادة الكرام مرسى العصافيرى ، ومختار الحامصى ، واحمد العبانى ، ومحمود فخرى باشا ، وخليفة عبد الرحمن ، واحمد عاصم بك ،

ولا يزال سعادة احمد عبود باشا مدينا لنا بثلاث سنوات ، وكذلك سعادة حسن نشأت باشا . وقد قطعنا الجريدة عن الاول ولم نقطع الامل فى الثانى . وامثالهما من الكبراء والاغنياء كثيرون مع الاسف .

واننا بهذه المناسبة نرجو ممن لم يسددوا قيمة اشتراكهم فى « منبر الشرق » ان يتفضلوا بارسالها الينا من تلقاء انفسهم بلا تأخير ، ولهم الشكر الجزيل .

— اسم مراسلنا بشبين الكوم عبد المنعم افندى شوقى ، وبالزقازيق عباس افندى شكرى .

— سنعد رسالتنا « قلة ذوق » للطبع بعد صدور العدد الممتاز الآتى مباشرة باذن الله ، وكل آت قريب .

— ندعو الله صباح مساء ان يفرج الكرب ، ونسأل الاخوان الابرار ان يدعوا لنا الله بالعافية فى الدين والدنيا وان يهبنا القوة اللازمة للقيام باعباء الجهاد الاصغر والاكبر ، انه سميع مجيب . ولنردد جميعا هذا الدعاء .

« ياذا المعروف الدائم الذى لا ينقطع معروفه ابدا ولا يحصيه غيره ، فرج كربى . »

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الأول:

— يلقى الاستاذ فيديل الاستاذ الزائر بكلية الحقوق محاضرة عن مقارنة الدساتير بكلية التجارة ، ثم محاضرة اخرى عن حقوق الانسان السياسية والاقتصادية من الناحيتين القومية والدولية ، وذلك يوم الخميس القادم .

— اضرب طلبة التجارة احتجاجا على تأجيل النظر فى تنظيم مهنة المحاسبة .

— سيعين حضرة الدكتور مصطفى الديوانى استاذا لكرسى الاطفال بطب قصر العينى .

— وافق المجلس الاعلى للجامعات على تعيين الدكتور عبد المنعم اسماعيل استاذا لكرسى الكيمياء التحليلية .

— ينظر المجلس الاعلى للجامعات فى خطة الدراسة ومواد الامتحان بمعهدى التربية للمعلمين والمعلمات التابعين لجامعة ابراهيم باشا الكبير ، وكذلك فى القسمين الادبى والعلمى بمدرسة المعلمات العليا .

— ستفصل حفائر كلية الآداب بتونا الجبل من جامعة فؤاد الاول ، وتلحق بمصلحة الآثار .

— من اهم الموضوعات التى ينظرها المجلس الاعلى للجامعات موضوع الانتساب الى كليات الجامعات المصرية .

— يحضر طلبة كلية اصول الدين الى كلية الآداب بجامعة ابراهيم لأداء التدريب العسكرى .

عبد الحكم

جامعة ابراهيم :

◎ خالفت ادارة جامعة ابراهيم نظام التصويت العام فى تكوين الاتحادات وقصرته على المنتسبين الى الجمعيات داخل الكلية .. واحتج طلبة الحقوق على ذلك واضربوا ثم اقنعهم العميد بصحة هذا النظام فاجريت الانتخابات على هذا الاساس .

◎ وجبات الطعام بكليتى الحقوق والهندسة بجامعة ابراهيم لا تتغير ولا تتبدل بينما تتنوع الوجبات فى غيرها من الكليات والثمن واحد فما السر فى ذلك ؟

مدرسة منوف الثانوية:

◎ لم يحضر مدرس الرياضة للسنة الاولى بالمدرسة الثانوية ، وقد مضى نصف العام .

◎ حدث عجز فى اموال الكانتين ، فهل هو خسارة ام اختلاس ، ومن المسئول ؟

◎ دورة المياه تضر صحة التلاميذ ، فنرجو النظافة من المسئولين .

◎ مواعيد الدراسة لا تتفق مع مواعيد القطارات للطلبة الذين يسكنون فى غير منوف ، فنرجو ان يتم التوافق بين المعارف والسكة الحديد .

السيد عبد المقصود حسن

يبنون مسجدا ويؤسسون مدرسة



الاستاذ النائب المحترم
محمد بك فتحى



الحاج عبد الحليم المليجى
المتبرع الكريم

يأبى الاستاذ محمد فتحى النائب العمالى لدائرة غيط العنب إلا ان يتحف دائرته بين حين وآخر بمأثرة خالدة دائمة .

ولعلنا لم ننس بعد المستوصف الخيرى الذى كونه وانشأه فى دائرته وكان له صدى بعيد . كما انشأ مستوصفا آخر بنقابة عمال الغزل تيسيرا للعمال واسرهم ، وزاد على هذا كله بأن بذل نفوذه حتى جعل البلدية تصلح من حال كثير من شوارع المنطقة بالرصف والتنظيم.

وضرب مثلا جميلا حيث احكم الصلات والروابط بينه وبين ناخبيه ، فافتتح مكتبا فى الدائرة يلقاهم فيه ويتقبل شكاياتهم ويقضى ما استطاع من مطالبهم ...

واخيرا فكر فى بناء مسجد ومدرسة وصيدلية ، وسرعان ما لبى الاهلون فاذا بالحاج عبد الحليم المليجى يتبرع بقطعة من الارض لهذا الغرض ، وقد انهمرت التبرعات فاذا بها فى مدى اسبوعين زادت على الف من الجنيهات . تلك المآثر الخالدة الناطقة جديرة بالتسجيل والشكر وخير التقدير .

مطالب وشكايات

همسة :

تجنيد المصريين

سمعنا كثيرا عن الوسائل المتبعة فى معاملة الشبان عند الكشف الطبى فى القرعة العسكرية ! وهى وسائل ورثناها من عهد الاستعمار الذى اراد ان ينفرنا من الحياة العسكرية ، ففرض فيها معاملة بعيدة عن الكرامة الآدمية . وكنا نظن انه وقد صدر قانون التجنيد ، فستتغير تبعا لذلك المعاملة العسكرية للجنود ، خصوصا وقد طعم الجيش بالمثقفين ...

ولكن جاءتنا صرخات من جنود مستجدين يقولون انهم يعاملون معاملة الحيوان لا الانسان ، معاملة لا ترضاها الكرامة الانسانية ولا المبادىء الخلقية ... فعند ما يتوجه الشاب الى الاساس قبل الانتهاء من الفرز ، يأتيه الجند القدامى ويأمرونه بخلع ملابسه والجلوس عاريا كما ولدته امه ، وقد يظل فى جلسته هذه بضع ساعات ، يأتيه الحلاق فى إبانها ليحلق له شعر الرأس وشعر العانة على مرأى من الناس . فهل يقر الدين او الشرع او الفضيلة كشف العورات ؟ ألا يعرف الرؤساء شيئا اسمه الحياء ، ألا يعلمون انه يحرم على المسلم ان ينظر الى عورة المسلم ، كما يحرم على المسلمة ان تنظر الى عورة المسلمة ؟

وألا توجد وسيلة للتخاطب فى الجيش غير اللفظ البذىء والشتم والسب؟ ان هذه المعاملة تنفر الناس من الجيش وتجعله تكليفا يؤديه الجندى مرغما ، لا تشريفا يقبل عليه طواعية واختيارا ! وهذه التصرفات التى نذكرها هى من مخلفات عهد الاحتلال . فمتى يفيق ولاة امورنا فيعملون على بث العزة لا الذلة فى نفوسنا ؟

متى ؟ ...

مهازل الاذاعة

— من مهازل الاذاعة انها تستبدل القرآن بموسيقى .

فى الساعة ٩ من مساء يوم الجمعة كنا نستمع الى ترتيل من القرآن الكريم من سورة « يوسف » للمرحوم الشيخ على محمود . وفى الساعة ٩٫١٥ فوجئنا بمهزلة من حضرة المذيع حينما قال : « نأسف لانقطاع التيار ... ثم قال : والآن نستمع الى شىء من الموسيقى . » وظللنا على مضض ننتظر سماع شريط آخر او على الاقل تواشيح دينية ، ولكن يا للأسف جاءت قطعة بعد اخرى وانتهت « بموسيقى » لجورج ميشيل . فالى متى تكرار هذه المهازل ومتى تستيقظ الاذاعة من غفلتها ؟ او لم تكفها الموسيقى والاغانى المرذولة الممقوتة طوال الليل حتى تحرمنا من نصف الساعة المقررة للقرآن فى فترة المساء .

« قنديل »

الى رئيس مجلس طما

— تتربع سوق طما فى مدخل المدينة ، وتحتل جزءا كبيرا من الارض ، ما احوج اتساع العمران اليه ، وفى اليوم المعين لاقامة السوق تفد الكتل البشرية من جميع البلاد المجاورة لطما ، ولا يعلم غير الله ما ينشأ من الامراض عن هذا الاختلاط المريب . وفى استطاعة رئيس المجلس ان يعمل على نقل السوق الى خارج المدينة حرصا على سلامة الشعب.

مصطفى عمرو

تكذيب ..

— جاءنا من مراسلنا بطما الاستاذ الحسمدى ما يؤكد ان الخبر الذى نشر بالعدد الماضى عن مدرسة رقى المعارف مدسوس — كما اتصل بنا الاستاذ محمد عبد الله السمان ، ونفى روح التعصب عن حضرة ناظر المدرسة المذكور . ونحن نأسف لما نشر وهدى الله اولئك الصغار الذين يحاولون الصيد فى الماء العكر .

مصلحة قطع الارزاق ...!!!

— وهذه المصلحة هى ما يسمونها بمصلحة التنظيم .. وانك لتتساءل اين همة تلك المصلحة ونحن نسمع كل يوم ببيوت تنهار على رءوس سكانها ويبلغ عدد ضحاياها العشرات بل المئات ..

انك لا تجد لهذه المصلحة همة الا فى محاربة الارزاق ومطاردة من يسعون فى سبيل العيش من الباعة الجائلين ..

ومن المؤسف ان مصلحة تنظيم قطع الارزاق تطارد الباعة وتحمل فى سياراتها ما يشغل الارصفة من وسائل ارزاقهم ، ولكنها تدع اكشاك اليانصيب والميسر فى عرض الشوارع وطولها .

وهى اليوم تطارد اكثر من مائتى مصرى يعولون مائتى اسرة ، احتلوا منذ عشرات السنين الاعمدة القائمة على جانبى شارع محمد على يعرضون فيها الكتب العلمية وغيرها ، فقد قضت مصلحة التنظيم بأمر مفتشها على هؤلاء بقطع ارزاقهم وتشريدهم بحجة شغل الارصفة .

يجب على المسئولين ان يتدبروا عواقب قراراتهم ، ويجب ان يكون هدفهم مصلحة الناس . ولمن يتوجه هؤلاء المشردون ، وكيف لا يكون للكتب الثقافية والعلمية مكان — ولو على الارصفة — مثل المكان الذى اباحته مصلحة التنظيم لاوراق اليانصيب والقمار ؟

ليت لمصلحة التنظيم آذان تسمع ؟

عمال النسيج اليدوى بالمحلة

— جاء لمكتب « منبر الشرق » بالمحلة الكبرى ، وفد كبير من اصحاب وعمال مصانع النسيج اليدوى ، يشكون مر الشكوى من زيادة الاسعار فى الخيوط التى تزداد يوما بعد يوم ، حتى اصبح سعر الرزمة الواحدة من الحرير الصناعى ٤٣٠ قرشا بدلا من ٣٠٠ قرش ، وهذا نوع من انواع الخيوط ، استطعنا ان نحصره ، وزاد سعر نوع من القطن من ١٧٥ قرشا الى ٢٦٠ قرشا خيط نمرة ١٢ ، وهذه الزيادة لم تظهر الا فى خلال الشهرين الماضيين ، فى حين اننا نسمع بان الوزارة تحارب الغلاء ، وعلى ذلك يضطر صاحب المصنع الى غلق مصنعه وتشريد عماله .

فالى المسئولين بوزارتى التموين والتجارة والصناعة ، نوجه هذه الصرخة المؤلمة ، راجين العمل على مراقبة الاسعار ، خصوصا وان بلدنا تعتبر هى المستهلك الاول لهذه الخيوط ، وحتى لا يضطر اصحاب المصانع الى اغلاقها وتشريد العمال .

« مراسلكم »

المقاهى بالريف

— رحم الله اجدادنا السوالف ، كان الرجل منهم لا يعرف سوى مزرعته ومسجده ومنزله ، يكد فى الاولى آكلا قوته من عرق الجبين ، ويسجد لله شاكرا فى المسجد ، ان اجتباه وهداه الى صراط مستقيم ، ويأوى آخر نهاره الى مسكنه ليسعد اسرته وابناءه بلقائه وليريح جسده ! وهذا هو النعيم المقيم !

اما اليوم ، فحدث عن الريف وشبابه ولا حرج ، فالمقاهى تصرح بها الحكومة لتصبح اوكار الفساد فى القرية ، وندوة اللصوص والسفاكين ! فكم من شاب كان مستقيما اصبح يتخبط اعوجاجا ، وكم من بلد كان آمنا اصبح الآن هلعا خائفا ، وما كل ذلك إلا نتيجة لوجود المقاهى بالريف ! بالريف الذى افسدته المدنية ، وقد كان طاهر الذيل نقيا . ان اول شىء يجب العناية فى الريف به هو مصادرة هـذه المقاهى ودك هذه الحصون المفسدة ، وتطهير الريف من عصابات وافراد لا خلاق لهم ، فعند ذلك وعند ذلك فقط ، تنجح الدعوات ، وتستجاب النـداءات لأصحاب الرسالات فى الريف . اما بدون ذلك فلا ينتظر نجاح للريف ولا يرجى فلاح .

ابراهيم سلام

الموظف المنسى

— تعين محمود عبد الرحمن افندى من حملة دبلوم التجـارة المتوسطة ، فى عام ١٩٣٥ بمصلحة التليفونات ، وكيلا للعقود بالمصلحة ، وهو موظف الآن بتلغراف مكتب الموسكى ، وفى عام ١٩٣٩ حصل على الدرجة السابعة ، فى حين ان بعض زملائه حصلوا على الدرجة السادسة وحرم هو منها ، ومكث فى الدرجة السابعة الى هذا العام ، ولقد تظلم من هذا الوضع كثيرا وقدم عدة التماسات لمنحه الدرجة السادسة ، واعادته الى قلم العقود بالوظيفة التى عين فيها ، فلم يجب احد رجاءه .

لذلك نرجو من سعادة مدير عام مصلحة التليفونات والتلغرافات انصافه انصافا عاجلا .

تصحيح جوهرى

— نبهنا صديقنا العالم الصوفى الشاعر الشيخ الجوهرى الى خطأ مطبعى وقع فى آية كريمة نشرناها بالمقال الافتتاحى للعدد السابق ، وهى زيادة واو قبل قوله تعالى : « ذلك هو الفوز العظيم . » فنشكره فضيلته بقدر ما نلوم حضرة المصحح .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P.T. 100
Etranger . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration